



## تحليل جغرافي لاتجاهات النمو السكاني لسكان محافظة الانبار وأفاقه

المستقبلية للمدة (١٩٤٧-٢٠٠٧)

د. عمر فتاح كامل د. قيصر عبد الله احمد أ.د. حسين علي عبد

جامعة الانبار جامعة الانبار جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية كلية الآداب كلية التربية للعلوم الإنسانية

### المستخلص

يهدف البحث بالكشف عن اتجاهات النمو السكاني لسكان محافظة الانبار، وتبرز أهمية النمو السكاني لأن من خلاله يمكن معرفة التغيرات السكانية في الماضي والحاضر والمستقبل والذي وفر ويوفر للمخططين البيانات الضرورية للاستعانة بها من اجل وضع الخطوط العامة للبرامج التخطيطية في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، لذلك أصبح النمو السكاني من الظواهر التي اكد عليها جغرافيو السكان، لذلك تناول الخصائص الطبيعية لمحافظة الانبار التي تعتبر الأرضية التي تبرز عليها ظاهرة اتجاهات النمو السكاني لسكان محافظة الانبار، والكشف عن بعض المتغيرات المؤثرة في تباين النمو السكاني لسكان المحافظة وتحليله زمنياً من خلال التعرف على طرق قياس معدلات النمو السكاني، وتوصلت الدراسة إلى إن الخصائص الطبيعية لعبت دوراً كبيراً بالتأثير على خصائص السكان، فضلاً عن انخفاض عدد الذكور مقابل عدد الإناث، واستمرار نمو سكان المحافظة بمعدلات نمو مرتفعة وبمستوى يقترب من الثبات خلال مدة الدراسة، وأوصت الدراسة بموازنة معدلات النمو السكاني خلال مدة البحث، وتوعية الأسر بأهمية تسجيل واقعات الولادات وقت حدوثها لتكون بياناتها أكثر دقة وواقعية، وان تكون سياسة الدولة السكانية واضحة ومعلنة في ما يخص الإنجاب لكي تكون متوافقة مع توجيهات المجتمع العراقي وتطلعات الدولة.

الكلمات المفتاحية: التحليل الجغرافي، معدل النمو السكاني، نسبة النوع



## **Geographical Analysis of Population Growth Trends of Al-Anbar Province Population and its Future Prospects for the Period (1947 - 2007)**

**Dr. Omar F. K**

**Dr. Caesar A. A**

**Prof. Dr Hussein A. A**

**University of Anbar**

**College of Education  
for the Humanities**

**College of Arts**

**College of Education for  
the Humanities**

**dromarfk0078@uoanbar.edu.iq**

### **Abstract**

The research aims to reveal population growth trends for the population of Anbar province. The importance of population growth is highlighted because it helps to know population changes in the past, present and future, which provide the planners with the necessary data to use in order to set general lines for planning programs in various areas of economic and social life, Therefore, population growth has become one of the phenomena emphasized by the geographers of population. Thus, it addresses the natural characteristics of Al-Anbar Province, which are the ground upon which the phenomenon of population growth trends emerges for the population of Anbar province. It also detects some variables affecting the variance of the population growth of the province population and its analysis in time through identifying the methods of measuring population growth rates. The study found out that the natural characteristics played a major role in affecting the population characteristics, in addition to the decrease in males numbers versus the increase in females number. It also concludes that there is a continued growth of the population of the province with high growth rates and in a stable level during the study period. The study recommends to balance the population growth rates during the study period, and to educate families about the importance of recording births at the time of their occurrence to have more accurate and realistic data. It recommends too that the state's population policy should be clear and announced in regard to reproduction in order to be consistent with the society perspectives and the aspirations of the Iraqi state.



## المقدمة:

تحتل الدراسات السكانية أهمية بارزة ضمن فروع الجغرافية البشرية، وزاد الاهتمام بهذا الجانب نتيجة لازدياد عدد السكان وما يعكسه الآن ومستقبلاً من تباين وتوزيعهم وكثافتهم، يعد النمو السكاني من الموضوعات المهمة التي تعالجها جغرافية السكان، لعلاقته بالعديد من المشاكل التي يعاني منها السكان كالغذاء والخدمات والسكن، وتبرز أهمية النمو السكاني لأنه من خلاله يمكن معرفة التغيرات السكانية المستقبلية والتي توفر للمخططين البيانات الضرورية للاستعانة بها من اجل وضع الخطوط العامة للبرامج التخطيطية في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، لذلك أصبح النمو السكاني من الظواهر التي أكد عليها جغرافيو السكان، لما يتركه من اثار تتعكس على مجالات الحياة، ومنها على سبيل المثال التوسع العمراني لعلاقته المباشرة بالنمو السكاني، لان التوسع في العمران والخدمات المختلفة وتوفر فرص العمل والغذاء وغيرها، فان مهما كانت أنماطها وأحجامها فهي جميعاً أوجه العلاقة بين الإنسان وبيئته، لذلك أسهم هذا البحث في الكشف عن اتجاهات النمو السكاني في محافظة الانبار، وأفاقه المستقبلية.

تعد الحقائق الديموغرافية المتعلقة بنمو السكان، ذات اهمية كبيرة عند وضع السياسات السكانية، لذلك يعد السكان المحور الأساسي الذي تدور حوله الكثير من الدراسات والبحوث وفي مختلف المجالات، وهذه الدراسات والبحوث ذات أهمية في عمليات التخطيط، لذلك يتطلب معرفة تامة بالسكان باعتبارهم يمثلون العنصر المتغير في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، لان اي دراسة او بحث يكون الهدف المتوخى منها، هو خدمة الانسان حاضراً ومستقبلاً، ومن ثم التنمية، والتي هي تبحث العلاقات والارتباطات المكانية، لاي ظاهرة جغرافية، ومن هذه الظواهر ظاهرة النمو السكاني.

١. مشكلة البحث: تمثل الخطوة الاولى من خطوات البحث العلمي، لأن التحديد الدقيق للمشكلة يعني الوضوح في الرؤية، بالنسبة للغرض من البحث، فهو خطوة مهمة في سير باقي خطوات البحث، ولما كانت مشكلة البحث سؤالاً غير مجاب عنه، فقد تمت صياغتها كالتالي: (هل يوجد اتجاه لنمو سكان محافظة الانبار، ماضياً وحاضراً و مستقبلاً).



٢. **فريضة البحث:** تعتبر حلاً مبدئياً لأي مشكلة يراد بحثها، لذا يمكن ان نفترض ان نمو السكان وتباينه الزمني في محافظة الانبار، يرتبط باختلاف العوامل البشرية والبيئية من مدة الى اخرى، ولما كانت هذه الفرضية عامة ولم تثبت صحتها او خطأها، لذا سنحاول قياسها وتحقيق هدف البحث من خلال فرضيات ثانوية، كل واحدة منها توضح جزءاً من المشكلة وتكون بمجموعها حلاً، وصيغة الفرضيات كالآتي:

- أ. يختلف تباين معدل نمو السكان سابقاً وحاضراً ومستقبلاً.
  - ب. يختلف تباين معدل نمو السكان تبعاً لاختلاف الآتي:
    ١. نسبة النوع (الجنس).
    ٢. نسبة الاناث المتزوجات والمطلقات والأرامل النشاطات اقتصادياً (١٢ فأكثر) حسب الحالة العلمية وعدد المواليد الاحياء.
    ٣. نسبة السكان حسب البيئة (الحضر والريف).
    ٤. نسبة الاطفال الى النساء.
٣. **هدف البحث:** يتحدد الهدف بالآتي:

١. تحليل ظاهرة النمو السكاني ومعرفة تطور حجم سكان محافظة الانبار وخلال مدة البحث.
  ٢. اعطاء صورة عن طريق قياس معدل النمو السكاني لسكان محافظة الانبار.
  ٣. اتجاه النمو السكاني لسكان محافظة الانبار، بالماضي والحاضر والمستقبل.
٤. **تحديد منطقة البحث:**

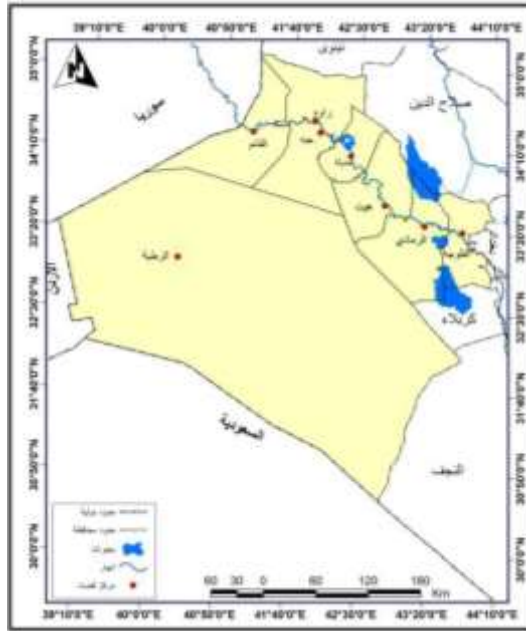
تقع محافظة الانبار في الجزء الغربي من وسط العراق، وللمحافظة حدود دولية مع ثلاث دول عربية تتمثل بحدود الجمهورية العربية السورية في جهتها الغربية، والمملكة الاردنية الهاشمية في جهتها الغربية، وحدود المملكة العربية السعودية في جهتها الجنوبية الغربية، واما حدودها الادارية، فتتمثل بمحافظة نينوى شمالاً، ومحافظة صلاح الدين في الشمال الشرقي، ومحافظة بغداد (العاصمة) شرقاً، ومحافظة النجف الاشرف وكربلاء المقدسة في الجنوب والجنوب الشرقي، خارطة (١).



وتمتد محافظة الانبار بين دائرتي عرض ( $31^{\circ} 8' - 35^{\circ} 7'$ ) شمالاً، وخطي طول ( $39^{\circ} - 44^{\circ} 1'$ ) شرقاً، خارطة (١). لذا تعد محافظة الانبار اكبر محافظات العراق مساحة، حيث تبلغ مساحتها (١٣٨٨٠٨) كم<sup>٢</sup>، وتشكل نسبة (٣١,٦%) من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم<sup>٢</sup> (١).

اما زمانياً فتتحدد بالمدة من (١٩٤٧-٢٠٠٧)، وحسب ما يتوفر من بيانات سكانية لسكان محافظة الانبار، وخاصة بالاعتماد على بيانات التعدادات العامة للسكان الرسمية. والتي من ادقها اعتمادا على الاعوام ١٩٧٧ و ١٩٨٧ و ١٩٩٧ وحسب تقديرات سكان العراق لعام ٢٠٠٧.

### خارطة (١) موقع منطقة الدراسة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خارطة الانبار الادارية، لسنة ٢٠٠٧.

### أولاً: اتجاهات نمو السكان في محافظة الانبار:

بعد العرض الموجز لبعض ما تحدثت به النظريات السكانية من افكار وفي تفسير لظاهرة نمو السكان خلال الحقب التاريخية، يتضح ان هناك اربعة اتجاهات للنمو السكاني،



ترتبط نظرياً بشكل الزيادة الطبيعية للسكان، والنتيجة عن تباين معدلات المواليد والوفيات، التي تتحدد في العلاقات الآتية<sup>(٢)</sup>:

١. نسبة مواليد مرتفعة يقابلها نسبة وفيات مرتفعة.
٢. نسبة مواليد مرتفعة يقابلها نسبة وفيات منخفضة او اخذ بالانخفاض.
٣. نسبة مواليد منخفضة يقابلها نسبة وفيات منخفضة.
٤. نسبة مواليد منخفضة يقابلها نسبة مواليد وفيات مرتفعة وهي الافتراض، لان لم يظهر اي مجتمع بهذه المرحلة.

وفي العراق الذي تعتبر محافظة الانبار، احدى محافظات المهمة، وبغض النظر عن طبيعة البيانات الديموغرافية من حيث قصورها وعدم دقتها. فان كافة المؤشرات تشير الى استمرار نمو السكان بمعدلات مرتفعة، وبمستوى يقرب من الثبات تقريباً، خلال العقود الاربعة (جدول ١).

وقد دلت المؤشرات الديموغرافية ومنذ عام ١٩٤٧، على حدوث حالة انتقال ديموغرافي من مرحلة الاقتصاد الزراعي، الذي يمثل المرحلة الاولى، الى الاقتصاد الصناعي المتنامي، الذي يمثل المرحلة الديموغرافية الثانية التي تعيشها جميع الدول النامية، ومنها العراق، ومن سمات هذه المرحلة ارتفاع معدلات المواليد التي تتراوح بين (٣٥-٤٥) بالالف، يقابلها انخفاض مستمر وكبير في معدل الوفيات التي تقدر بأقل من (١٠) بالالف.

ومن اجل توضيح الصورة المذكورة انفاً، نحاول نتتبع نمط نمو السكان واتجاهه في محافظة الانبار، حيث يلاحظ من معطيات (جدول ١)، ان عدد سكان المحافظة اخذ في الزيادة بصورة مستمرة خلال المدة (١٩٤٧-٢٠٠٧)، فبعد ان كان عدد السكان (١٩٢٩٨٣) نسمة، ارتفع الى (١٤٨٥٩٨٥) نسمة سنة ٢٠٠٧، فالزيادة المطلقة للسكان خلال تلك المدة (١٢٩٣٠٠٢) نسمة، اي ان معدل النمو السنوي للسكان كان (٣,٤%)، وهو اكثر من معدل النمو السكاني للعراق البالغ (٣,١%) للمدة ذاتها بمقدار (٠,٣%)، كما يلاحظ من الجدول نفسه، ان معدلات نمو سكان محافظة الانبار، لم تكن ثابتة وإنما تغيرت من مدة لأخرى، الا ان الطابع العام هو الارتفاع التدريجي المستمر، حتى اصبحت للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧)



(٣,٨%)، وبهذا فقد مثلت اعلى ارتفاع شهدته المحافظة، وانه قد فاق معدل نمو سكان العراق البالغ (٣,٤%) بفارق (٠,٤%)، لعل السبب يعود لحالة الاستقرار السكاني الذي شهدته المحافظة، خاصة اثناء الحرب العراقية- الإيرانية، وذلك بحكم بعدها عن ساحات القتال مقارنة ببعض محافظات العراق الأخرى وبالذات الجنوبية والشمالية الشرقية، ومما تمخض عن ذلك ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية، واتساع تاثير حركة السكان الوافدة الى المحافظة، فضلاً عن العامل القبلي الذي طغى على سكان محافظة الانبار.

رغم ان العراق يقع ضمن المرحلة الثانية من مراحل الانتقال الديموغرافي التي تتمثل فيها الدول النامية، إلا انه بالإمكان تمييز عدة اتجاهات للنمو السكاني ضمن هذه المرحلة وكما يأتي:

١. الفترة الاولى خلال المدة (١٩٤٧-١٩٥٧): من معطيات الجدول (١)، تبين ان نمو سكان محافظة الانبار في هذه المرحلة، اتصفت بالانخفاض قليلاً مقارنة بنمو سكان العراق، اذ بلغ معدل نمو سكان المحافظة (٢,٧%)، في حين بلغ على مستوى العراق للمدة ذاتها (٢,٨%)، مما يعني بطيء نمو سكان المحافظة، والنتيجة عن انخفاض معدل الزيادة الطبيعية، فضلاً عن انه كانت هناك حركة هجرة خارجية للسكان، لعل ذلك يعود لتدري الأوضاع المعيشية والاقتصادية وضالة الخدمات الصحية والثقافية، انعكس بشكل كبير على نمو السكان في هذه المرحلة وهذا امر طبيعي، لان اتصاف المحافظة بالنمط الزراعي ذي الدخل المنخفض، لا بد وان ينعكس على ارتفاع معدل المواليد والوفيات فيها، ولهذا يعني ان العراق ومنذ تلك الفترة ولحد الان يعيش ضمن المرحلة الديموغرافية الثانية من مراحل التحول الديموغرافي<sup>(٣)</sup>.

٢. الفترة الثانية: وهي خلال تعدادي (١٩٥٧-١٩٦٥)، وفيها سجل معدل النمو اختلافاً واضحاً عما كان عليه بالمرحلة التي سبقتها، فقد بلغت الزيادة الكلية للسكان (٥٣٩٨٩) نسمة، اي بمعدل نمو سكاني سنوي (٢%)، وعلى الرغم من انخفاض هذا المعدل عن المعدل نمو سكان العراق البالغ (٣,١%) إلا ان الفرق بينهما البالغ (١,١%)، يعد أكثر من المرحلة السابقة، وهذا بلا شك يشير الى حالة من الايجابية في ازدهار فاعلية النظم



الاقتصادية والاجتماعية التي من ابرز سماتها ثبات معدلات المواليد وتناقص معدلات الوفيات، فضلا عن تأثيرها في الحد من حركة السكان المكانية الخارجية من محافظة الانبار.

٣. الفترة الثالثة: والتي تتمثل بتعدادي (١٩٦٥-١٩٧٧)، فقد ارتفع معدل نمو السكان في المحافظة ارتفاعاً واضحاً قياسياً الى المرحلة السابقة، اذ بلغت الزيادة الكلية للسكان (١٥٩٠٤٧) نسمة، وبمعدل نمو للسكان مقداره (٤,٢%)، وهو بهذا يعد اكثر من معدل نمو سكان العراق البالغ (٣,٣%) بمقدار (٠,٩%) ومع ذلك فان مؤشر النمو السكاني في هذه المرحلة، يشير الى ازدياد نشاط الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية في المحافظة، بجانب انتشار الوعي الصحي والوقائي بين السكان مع ارتفاع نسبي بمستوى الخدمات الطبية والتعليمية، رغم ان سياسة الدولة في هذه المرحلة لم تكن متبلورة ولاسيما في مجال الصحة والتعليم، الا ان الدولة كانت تشعر بان المعدل العالي لنمو السكان كان يسبب مشاكل لاقتصادها واهدافها التنموية، لذا كانت ترى ضرورة تحديده وفق خططها التنموية وبالوقت نفسه اتجهت اجراءاتها نحو تخفيض معدلات الوفاة<sup>(٤)</sup>.

٤. الفترة الرابعة (١٩٧٧-١٩٨٧): خلال هذه المرحلة شهدت محافظة الانبار وبرغم ظروف الحرب، تطورا ملموسا في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والخدمية، مما انعكس ذلك على اتجاه نمو السكان، الذي بدا مرتفعا قياسا بالمدة السابقة فقد بلغ (٤,٣%) في حين بلغ على مستوى العراق (٣,١%)، ولعل السبب في ذلك يعود الى ازدياد درجة تركيز حركة الهجرة الوافدة للسكان من خارج محافظة الانبار، بفعل انعكاسات ظرف الحرب العراقية الايرانية، فضلا عن انشاء العديد من المشاريع التنموية متمثلة بمشروع خط سكة الحديد عكاشات- بغداد، ومعمل الزجاج الرمادي ومعامل صناعة الاسمنت في الفلوجة والقائم وكبيسة وغيرها، مما انعكس ذلك على معدلات النمو السكاني في المحافظة.





## تحليل جغرافي لاتجاهات النمو السكاني لسكان محافظة الانبار وأفاقه المستقبلية

جدول (١) تطور سكان محافظة الانبار حسب البيئة والجنس وسكان العراق للمدة (١٩٤٧ - ٢٠٠٧)

معدل النمو السكاني، (%)	الزيادة السكانية المطلقة		مجموع سكان العراق (نسمة)	مجموع سكان محافظة الانبار (نسمة)	عدد سكان محافظة الانبار (نسمة)					السنة	
	العراق	محافظة الانبار			المجموع	الريف		الحضر			
						ا	ذ	ا	ذ		
-	-	-	٤٨١٤١٢٣	١٩٢٩٨٣	٩٢٠٦٨	٤٤٠٣٠	٤٨٠٣٨	١٠٠٩١٥	٤٣٧٢٥	٥٧١٩٠	١٩٤٧
٢.٨	٢.٧	١٥٢٥٨٣٧	٦٣٣٩٩٦٠	٢٥٣٠٢٣	١٩٠١٣٧	٩١٤٢٣	٩٨٧١٤	٦٢٨٨٦	٢٦٧٤٦	٣٦١٤٠	١٩٥٧
٣.١	٢	١٧٥٧٢٧٠	٨٠٩٧٢٣٠	٣٠٧٠١٢	١٤٦٤٩٦	٦٦٢٤٦	٨٠٢٥٠	١٦٠٥١٦	٧٠٢٥٦	٩٠٢٦٠	١٩٦٥
٣.٣	٤.٢	٣٩٠٣٢٦٧	١٢٠٠٠٤٩٧	٤٧٥٤٢٥	٢١٨٣٢٥	١٠٦٨٥٩	١١١٤٦٦	٢٥٧١٠٠	١١٨٤١٨	١٣٨٦٨٢	١٩٧٧
٣.١	٤.٣	٤٣٣٥٧٠٣	١٦٣٣٦١٩٩	٧١٠٧٥٧	٣٠٨٩٨١	٢٥٠٧٩٢	٥٨١٨٩	٤٠١٧٧٦	١٨٧٩٥٧	٢١٣٨١٩	١٩٨٧
٣	٣.٧	٥٧١٠٠٤٥	٢٢٠٤٦٢٤٤	١٠٢٣٧٣٦	٤٨٤٤٤٩	٢٤٣٦٦٨	٢٤٠٧٨١	٥٣٩٢٨٧	٢٦٧٢٣١	٢٧٢٠٥٦	١٩٩٧
٣.٤	٣.٨	٧٦٣٥٨٣٧	٢٩٦٨٢٠٨١	١٤٨٥٩٨٥	٧١٨٣٤٠	٣٥٨٥٣٢	٣٥٩٨٠٨	٧٦٧٦٤٥	٣٨٠١٨٣	٣٨٧٤٦٢	٢٠٠٧

المصدر :

١. المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، احصاء السكان لسنة ١٩٤٧، بغداد ١٩٥٤، ص ٤٧.
٢. الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الاحصائية لتسجيل ١٩٥٧، مطبعة المعارف، بغداد، ص ٢٢٠.
٣. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء، دائرة احصاءات السكان والقوى العاملة، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٦٥، مطبعة الجهاز المركزي للاحصاء، بغداد ١٩٧٣.
٤. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، مديرية الاحصاء السكاني، نتائج التعداد العام للسكان عام ١٩٧٧.
٥. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، مديرية الاحصاء السكاني، نتائج التعداد العام للسكان عام ١٩٨٧.
٦. جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، مديرية الاحصاء السكاني، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٩٧.
٧. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٧.



٥- الفترة الخامسة: والتي تمتد من (١٩٨٧-١٩٩٧)، فقد استمر معدل النمو السكاني بالارتفاع ولكن لم يكن قياسا بالمرحلة السابقة، إذ بلغ (٣,٧%) وهو بذلك اقل مما كان عليه في المرحلة السابقة، لاسيما وان العراق بشكل عام والمحافظة بشكل خاص مر بظروف عديدة من عدوان امريكي وحرب الخليج والحصار الاقتصادي، الذي اثر بشكل وأخر على النمو السكاني، مما ادى ذلك الى انخفاض في معدل النمو السكاني، بسبب ارتفاع معدل الوفيات ولو بنسبة قليلة على أثر الظروف التي مرت انفا، وبالرغم من ذلك فقد بلغ معدل النمو السكاني في العراق (٣%) ولهذا فان معدل النمو السكاني في المحافظة اكثر منه بمقدار (٠,٦%) والسبب في ذلك يعود الى الاسباب انفة الذكر.

٥. خلال المدة (١٩٩٧-٢٠٠٧): سجل النمو سكان محافظة الانبار نموا موجبا مقداره (٣,٨%) كانعكاس ايجابي رغم الظروف التي يمر به العراق بشكل عام والمحافظة بشكل خاص، وخاصة وان المحافظة التي تتمثل باتساع مساحتها ولظروفها الاقتصادية والاجتماعية وخاصة ما تتمثل به من علاقات قبلية وروابطها المتينة، اصبحت ملاذا امنا لكثير من اسر وأفراد المجتمع العراقي، لذا اصبح معدل نمو سكانها اعلى من معدل نمو سكان العراق البالغ (٣,٤%)، وذلك مسجلة ارتفاعا مقدار (٠,٤%) عن ذلك المعدل في العراق.

### ثانياً: عناصر النمو السكاني:

١. الخصوبة: لفظ يطلق للدلالة على ظاهرة الانجاب المعبر عنها بعدد المواليد وبعبارة اخرى تعني التناسل الفعلي<sup>(٥)</sup>. الذي يحدد مستوياتها واختلافها في المجتمع تبعاً لمجموعة العوامل الديموغرافية، كالسن عند الزواج وعدد المواليد الباقيين على قيد الحياة، ومدة الحياة الزوجية التي تتأثر جميعها بالظروف الاقتصادية والاجتماعية لذلك المجتمع. والخصوبة احدى العناصر المهمة الفاعلة في حركة التغير السكاني، إذ تعد المسؤول المباشر في زيادة الحجم الكلي للسكان الذي ينجم عنه تغيرات مهمة في البنى التركيبية المختلفة للسكان في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والديموغرافية، فهي بذلك تأتي (الخصوبة) من حيث الاهمية بالمرتبة الاولى من بين العناصر الضابطة للنمو



السكاني، وذلك بحكم مسؤوليتها في زيادة عدد السكان وما عليه من التغيرات البشرية للتراكيب انفة الذكر، ولهذا فان معدلاتها غالبا ما تكون اعلى من معدلات الوفيات الا في الحالات الشاذة، وفي فترة زمنية محددة كتعرض المجتمع للكوارث الطبيعية او الحروب او الأمراض وغيرها<sup>(٦)</sup>.

#### أ- مقاييس الخصوبة لسكان محافظة الانبار:

ان ظاهرة الخصوبة في جغرافية السكان لا تعني شيئا الا اذا ادخلت في تعدادات سكانية منتظمة تعطيها دلالات احصائية، ويمكن من خلالها التعرف على حجم تلك الظاهرة البشرية وتباينها زمانياً وهذا لا يتم الا عن طريق استخدام مقاييس احصائية قادرة على التعبير عنها رقمياً، تلك المقاييس تتفاوت في مدلولاتها كمؤشرات ديموغرافية يتفاوت مزاياها وعيوبها وطرائق احتسابها وبمقدار ما يتاح من بيانات تفصيلية تتناول الخصوبة، فمثلا المرأة في مدة حملها وولادتها الحية<sup>(١٣)</sup>، حيث لا يوجد مقياس واحد محدد يمكن عده ملائماً لكل الاغراض، لذا يكون احدهما ملائماً في ظروف معينة وغير ملائم في ظروف اخرى<sup>(٧)</sup>.

تستند معدلات الخصوبة اساساً على دقة الاحصاءات الحياتية المتعلقة بالولادات في كل رقعة جغرافية من العالم، ولا بد من الاشارة هنا الى عدم وجود نظام تسجيل دقيق لتلك الولادات ليس في محافظة الانبار بشكل خاص والعراق بشكل عام فحسب بل في معظم الدول النامية على الرغم من توفر العنصر الالزامي لتسجيل هذه الواقعة الحياتية، وان الغالبية لا يلجئون الى تسجيلها ما لم تكن هناك ضرورة ملزمة لهم وخاصة في البطاقة التموينية المعمول بها في العراق بشكل عام. ففي محافظة الانبار وتحديد مناطق الأرياف نجد كثيراً من حالات الولادات لا يتم تسجيلها في وقتها المحدد، وانما تتأخر مدة من الزمن، وكذلك الحال للمناطق التي تبعد عن مراكز النواحي والاقضية، فضلا عن الكثير من حالات الولادة تتم على ايادي نساء غير مأذونات، وكذلك انتشار ظاهرة الزواج خارج المحكمة الشرعية (عقد السيد او رجل دين)، الامر الذي يتمخض عنه تأخر تسجيل الولادات الناجمة عن ذلك الزواج الى حين اتمام ذلك رسمياً<sup>(٨)</sup>، وهذا مما ادى الى قلة تلك الظاهرة الحياتية في الوقت الحاضر. وقد اكدت احدى الدراسات ان نقص تسجيل الولادات يؤثر في معدلات الخصوبة



السكانية ومن ثم الزيادة الطبيعية، مما يؤدي الى انخفاض نسبتها ويتراكم هذا الانخفاض عاما بعد اخر في التقديرات السكانية، حتى لو تصبح في نهاية مدة العشر سنوات بعيداً كل البعد عن الواقع حتى لو كان مقدار نقص تسجيل الولادات صغيراً جداً<sup>(٩)</sup>، وهذا ما نراه حدث في تقديرات سنة ٢٠٠٧ لسكان منطقة البحث. نتيجة لبعض تلك السلبيات التي تعترض تسجيل واقعة الولادات، لذا اعتمد الباحثين في بحث مقاييس الخصوبة السكانية على بيانات التعداد العام للسكان لعامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ وبيانات ٢٠٠٧ حسب تقديرات السكان، فضلاً عن ما يتوافر من بيانات الاحصاءات الحيوية من دائرة صحة الانبار، لكي نعزز بحثنا بالشكل الذي يخدم بحوث جغرافية السكان فيما يخص تلك الظاهرة السكانية.

١- **معدل المواليد الخام: (Crude birth rate)** : يعد مقاييس معدل المواليد الخام من اكثر المقاييس استخداماً للخصوبة السكانية، ويعرف بعدد المواليد الاحياء المسجلين في عام معين مقسوماً على اجمالي عدد السكان في منتصف السنة مضروباً في ١٠٠٠، ويطلق عليه لفظ الخام لان مقام المعدل يضم السكان من كلا الجنسين ومن كافة الأعمار ورغم عيوبه الا انه يتميز بسهولة حسابه وفهمه سنوياً، اذا كان هناك نظام تسجيل حقيقي للمواليد، ويعبر عنه بصيغة المعادلة الآتية<sup>(١٠)</sup>.

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد الاحياء في عام معين}}{\text{جملة عدد السكان في منتصف العام}} \times 1000$$

فمعطيات الجدول (٢) تشير الى ان محافظة الانبار عام ١٩٨٧ تصنف ضمن معدلات المواليد المرتفعة تقريباً اذ بلغ فيها المعدل (٣٥.٦) بالألف، وهو اعلى من معدل المواليد الخام في العراق والبالغ (٣٠.٥) بالألف، اما عام ١٩٩٧ فقد بلغ معدل المواليد (٣٦) بالألف وهو مرتفع أيضاً واعلى من معدل المواليد الخام في العراق<sup>(١١)</sup>، في حين بلغ معدل المواليد سنه ٢٠٠٧ (٢١.٣) بالألف، وهو يمثل معدل منخفض جداً قياساً بالعامين السابقين، ويعود ارتفاعه خلال عامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ الى السياسة السكانية المتبعة في العراق والغير معلنه، والتي كانت تشجع على الانجاب وعلى الزواج المبكر للشباب من خلال تقديم الحوافز المالية والمعنوية نتيجة للظروف التي كان يمر بها العراق آنذاك، والمتمثلة بالحرب العراقية الايرانية خلال عقد الثمانينيات وكذلك الحصار الاقتصادي وما آلت اليه الظروف خلال التسعينيات،



كل ذلك ادى الى ارتفاع معدل المواليد لتعويض النقص الحاصل من الوفيات، في حين ظهر معدل المواليد منخفضا انخفاضاً شديداً سنة ٢٠٠٧، ويعزى سبب ذلك الى ارتفاع معدل الوفيات بالنسبة للفئة العمرية (١٥ - ٦٤) سنة من الذكور، الامر الذي ادى الى انخفاض معدلات الزواج فضلاً عن ترميل اعداد كبيرة من النساء، وابتعاد العديد من الأزواج عن زوجاتهم نتيجة الاعتقالات العشوائية من قبل السلطات الامنية او بسبب هجرة اعداد كبيرة من الشباب الى خارج العراق بسبب الظروف الامنية والسياسية التي مرت بها محافظة الانبار والعراق بشكل عام والتي لاتزال تلك الظروف الصعبة قائمه لحد اعداد هذا البحث، كما وان الحالة النفسية والجنسية لدى الأزواج لها تأثير كبير على الانجاب في اوقات الحروب وعدم الاستقرار الامني والسياسي، كل ذلك انعكس على المعدل المذكور سنة ٢٠٠٧، فضلاً عن كل ما تقدم هنالك الكثير من الولادات التي حدثت بعد احداث الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ لم يتم تسجيلها اما بسبب عدم الاخبار عن تلك الواقعة اليومية من قبل الاباء، او نتيجة اتلاف العديد من السجلات والوثائق الرسمية من قبل قوات الاحتلال الامريكي ليس في محافظة الانبار فقط وانما شمل اغلب محافظات العراق باستثناء اقليم كردستان العراق. ومن معطيات الجدول (٢) ايضا نلاحظ تباين معدل المواليد الخام ما بين الوحدات الادارية وعلى مستوى الاقضية التي تضمها محافظة الانبار.

وأخيراً يمكن القول بان معدلات المواليد الخام المسجلة في محافظة الانبار، منخفضة قياساً بالواقع لان العراق والتي تعتبر محافظة الانبار احدى المحافظات المهمة التابعة له، يعد من البلدان النامية التي تتراوح معدلاتها ما بين (٣٥-٤٥) لكل الف نسمة<sup>(١٢)</sup>. ويعود سبب ذلك اساساً الى تخلف الكثير من الاباء عن تسجيل ولاداتهم الجديدة لاسيما المناطق الريفية والبعيدة عن مراكز المدن مما يؤدي الى انخفاض في عدد المواليد المسجلة وعدم دقتها.



جدول (٢) توزيع معدلات المواليد الخام (بالألف) لسكان محافظة الانبار بحسب الوحدات الادارية ( على مستوى الاقضية ) للمدة (١٩٨٧ - ٢٠٠٧)

٢٠٠٧			١٩٩٧			١٩٨٧			الاقضية
معدل المواليد الخام بالألف	عدد الولادات الاحياء (نسمة)	عدد السكان في منتصف السنة (نسمة)	معدل المواليد الخام بالألف	عدد الولادات الاحياء (نسمة)	عدد السكان في منتصف السنة (نسمة)	معدل المواليد الخام بالألف	عدد الولادات الاحياء (نسمة)	عدد السكان في منتصف السنة (نسمة*)	
٢٣,٦	١٢٥٠.٨	٥٣٠.٤٨٥	٣٥,٣	١٢٩.٦	٣٦٥٢٣٧	٤١	١٠.٢٦٦	٢٥١١٦٠	ق الرمادي
١٠	٥١٩٦	٥١٩٧٥٢	٢٦,٧	٩٥٥٥	٣٥٦٨٥٩	٣٠	٧٢٢١	٢٤٠.٣٢٠	ق الفلوجة
٤٢,٧	٥٤٠.٢	١٢٦٦٢٠	٤٦,٨	٤١٠.١	٨٧٤٤٣	٤٨,٨	٣٠.٧٨	٦٢٩٩٢	ق هيت
٢٦,٨	٢٠.٧٥	٧٧٢٤٨	٦١,٢	٣٣٢٣	٥٤٢٤٥	٢٦,٣	١١٤٨	٤٣٦٤٦	ق حديثة
٤٨,٨	١٠.٤٧	٢١٤٦٨	٦٥	٩٨٨	١٤٩٩٢	٢٤,٧	٣٠.٠	١٢١٥٨	ق عنة
٥٣,٢	٩٨٠	١٨٤١٣	٥٦	٧١٣	١٢٧٣٠	٢٧,٢	٢٣٨	٨٧٩٣	ق راوة
٢١,٤	٢٩٠.٢	١٣٥٠.٥٠	٤٢,٤	٣٩٣٧	٩٢٧٨٠	٤٠,٢	٢٢٧٥	٥٦٦٤٠	ق القائم
٣٢,٨	٩٧٠	٢٩٥٢٠	٣٢,٤	٦٧٤	٢٠.٧٩٥	٣٥,٨	٧٢٢	٢٠.١٣٢	ق الرطبة
٢١,٣	٣١٠.٨٠	١٤٥٨٥٥٥	٣٦	٣٦١٩٧	١٠٠.٥٣٣٩	٣٥,٦	٢٥٢٤٧	٧٠.٩٣٥٠	مجموع المحافظة

المصدر:

١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة الانبار لسنة ١٩٨٧، ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٧.

٢. جمهورية العراق، وزارة الصحة، التقرير الموحد السنوي للولادات في العراق للسنوات ٢٠٠٤-٢٠٠٨، قسم الاحصاء الصحي والحياتي، شعبة الحياتي، بيانات غير منشورة.

(\*) . فيما يخص احتساب عدد السكان في منتصف السنة لعام ١٩٨٧ فقد اعتمدنا على اعداد السكان لعام ١٩٧٧، جدول (٢٢) ص ٢٤، فضلاً عن اجراء التعديل الاداري بعد اضافة ناحيتي الرحالية والنخيب، بعد فصل ارتباطهما من محافظة كربلاء.

٢. **معدل الخصوبة العام: (General Fertility Rate):** يمثل احد المقاييس التي

توضح التباين المكاني والزمني لظاهرة الخصوبة السكانية بين وحدة ادارية واخرى، ويعرف بمعدل الخصوبة النسائي الذي يمثل عدد المواليد بالنسبة لكل الف امرأة في سن الحمل (١٥-٤٩) سنة، اذ يعد اكثر دقة من معدل المواليد الخام في حساب درجة الخصوبة لأي مجتمع لأنه يستبعد تأثير الاختلاف في الحجم بين الجماعات البشرية اولاً والتركيب النوعي



والعمري لتلك الجماعات ثانياً، وعليه فالخصوبة السكانية تختلف من فئة عمرية لآخرى ويمكن صياغته رياضياً على النحو الآتي<sup>(١٣)</sup>.

$$\text{معدل الخصوبة العام} = \frac{\text{عدد المواليد الاحياء في سنة ما}}{\text{عدد الاناث في سن (15-49) سنة في منتصف تلك السنة}} \times 1000$$

فمن خلال نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ جدول (٣)، بلغ معدل الخصوبة العام في محافظة الأنبار (١٦٥,١) بالألف، وهو يمثل أعلى من معدل الخصوبة في العراق البالغ (١٠٣,٢) بالألف<sup>(١٤)</sup>. بينما انخفض ذلك المعدل لعموم المحافظة عام ١٩٩٧ ليصل إلى (١٦١,٩) بالألف، وما يقال على عام ١٩٩٧ يقال على معدل الخصوبة العام سنة ٢٠٠٧ لتبلغ (١٦٤,٣) بالألف. وقد يكون ذلك نتيجة السياسة السكانية المتبعة من قبل الدولة سابقاً واستمرارها لاحقاً الغير معلنة كما ذكرنا ذلك أنفاً.

جدول (٣) يوضح معدل الخصوبة العام ومعدلات الخصوبة العمرية لسكان محافظة الانبار بحسب الفئات العمرية للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧)

معدل الخصوبة العمرية	١٩٩٧				١٩٨٧				الفئات العمرية	
	عدد المواليد الاحياء خلال السنة السابقة للتعداد ١٩٩٧	عدد النساء في منتصف السنة	عدد الاناث ١٩٩٧	عدد الاناث ١٩٨٧	معدل الخصوبة العمرية	عدد المواليد الاحياء خلال السنة السابقة للتعداد ١٩٨٧	عدد النساء في منتصف السنة	عدد الاناث ١٩٨٧		عدد الاناث ١٩٧٧
٥١,٨	٢٩٧٥	٥٧٣٧٨	٥٨٢٣٧	٤٣٣١٤	٤٦,٤	١٩٣٤	٤١٦٠٩	٤٣٢٣٥	١٩٩٠٨	١٩ - ٢٥
١٩٣,٤	٨٩٠٢	٤٦٠٠٨	٤٦٧٧٧	٣٤٠٤٥	١٨٩,٣	٦٢٣٨	٣٢٩٥٨	٣٣٩٠٥	١٩٢٤٦	٢٤ - ٢٥
٢٦٣,٦	٩٩٥٧	٣٧٧٦٢	٣٨٨٢٦	٢٢٦٣٠	٢٥٦,٨	٥٦٥٨	٢٢٠٢٨	٢٢٥٣١	١٤٣٥٧	٢٩ - ٣٥
٢٥٣,٣	٧٤٦٠	٢٩٤٤٥	٩٢٨٨٨	٢٢٢٧٠	٢٦٥,٤	٥٦٥٦	٢١٣٠٧	٢٢١٦٣	١٠٠٨٤	٣٤ - ٣٥
٢٠٨,٨	٤١٩٠	٢٠٠٦٠	٢٠٢٦٣	١٦٧٠٠	٢٣٦,٧	٣٧٨٩	١٦٠٠٥	١٦٦١٦	٧٨٥٥	٣٩ - ٤٥
١١٢,٧	٢١٠٩	١٨٧٠٥	١٩٢٠٥	١١٤٩٠	١٤٣,١	١٥٨٦	١١٠٧٩	١١٤٣٣	٦٠٩٥	٤٤ - ٤٥
٤٣	٦٠٤	١٤٠٤٦	١٤٤٦٣	٨١٥٨	٥١,٢	٤١٣	٨٠٦١	٨١٣٠	٦٨٥٠	٤٩ - ٥٥
١٦١,٩	٣٦١٩٧	٢٢٣٤٩٢	٢٢٧٦٥٠	١٥٨٦٠٧	١٦٥,١	٢٥٢٧٤	١٥٣٠٤٧	١٥٨٠١٣	٨٤٣٩٥	مجموع المحافظة

المصدر: بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة الانبار لسنة ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧.



### ٣. معدل الخصوبة العمري والنوعي الخاص: (Age – sex Specific Fertility Rate)

يمثل عدد الولادات التي تحدث لكل الف من النساء في فئة عمرية معينة خلال سنوات الحمل (١٥-٤٩) سنة، لذلك فإن النساء لا يكن في درجة واحدة من حيث القدرة على الأنجاب في فئات العمر المختلفة، فالمرأة التي دون سن العشرين اقل أنجاباً من المرأة بين (٢٠-٣٥) سنة بينما تقل قدرتها الانجابية بعد ذلك<sup>(١٥)</sup>. لذا فان معدل الخصوبة العمري والنوعي اكثر دقة في بيان حالة التباين ويمكن أحتسابه وفق المعادلة الاتية<sup>(١٦)</sup>.

$$\text{معدل الخصوبة العمري} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء للنساء في عمر معين}}{\text{عدد الأناث في نفس العمر في منتصف السنة}} \times 1000$$

فمن خلال الجدول (٣) يتضح ان معدل الخصوبة العمري لمحافظة الانبار حسب نتائج التعداد العام للسكان عام ١٩٨٧ بانه يتباين من فئة عمرية لأخرى فنجد ان الفئة العمرية (١٥-١٩) سنة، تمثل اقل المعدلات اذ بلغت (٤٦,٤) بالآلف، ثم بدأ هذا المعدل بالارتفاع في الفئات التالية ليصل اقصاه في فئات الاعمار التي تقع بين (٢٥-٢٩) سنة و (٣٠-٣٤) سنة ليبلغ نحو (٢٥٦,٨) بالآلف و (٢٦٥,٤) بالآلف والتي تمثل قمة نضوج المرأة والتي تزداد قابليتها على الانجاب اكثر مما هي عليه في الفئات العمرية الصغيرة والكبيرة، وكذلك الحال في نتائج التعداد العام للسكان عام ١٩٩٧ اذ ينخفض معدل الخصوبة العمري في فئة العمر (١٥-١٩) سنة ليبلغ (٥١,٨) بالآلف وارتفع عند فئات العمر (٢٥-٢٩) سنة و (٣٠-٣٥) سنة ليبلغ (٢٦٣,٦) بالآلف و (٢٥٣,٣) بالآلف على التوالي في حين انخفض في فئة العمر (٤٥-٤٩) سنة ليبلغ نحو (٤٣) بالآلف.

### ٤. معدل الخصوبة الكلي: (Total Fertility Rate): يقصد به عدد الاطفال المولودين

احياء للمرأة طول مدة الانجاب، او لكل الف من النساء خلال سنوات الانجاب باستثناء وفاتها خلال هذه المدة، ويمكن احتساب هذا المعدل من خلال جمع اجمالي معدلات الخصوبة العمري وضرب الناتج (٥×) (يمثل طول الفئة) ويقسم الناتج على ١٠٠ لمعرفة ما يصيب المرأة الواحدة من الاطفال.





فمن خلال معطيات جدول (٣) تم احتساب معدل الخصوبة الكلي لمحافظة الانبار لعامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ اللذان بلغ (٨.١) ولادة لكل امرأة عام ١٩٩٧ وهو منخفض قياساً بعام ١٩٨٧ والبالغ (٨.٣) ولادة لكل امرأة<sup>(\*)</sup>. وإذا قورن معدل محافظة الانبار مع معدل الخصوبة الكلي للعراق لاتضح لنا بأنه اعلى من معدل الخصوبة في العراق البالغ (٧.٣) ولادة لكل امرأة خلال المدة الانجابية لسنة ١٩٨٠<sup>(١٧)</sup>. وهذه نتيجة لما كانت تتمتع به المحافظة من ظروف ساعدت على استقبال العديد من الاسر وخاصةً من بعض المحافظات الحدودية خلال عام ١٩٨٧ بسبب الحرب العراقية - الايرانية، فضلاً عن ما شهدته منطقة البحث من انشاء العديد من المشاريع الصناعية الكبرى والخدمية الامر الذي استقطب العديد من الاسر لاسيما وان هناك توفرت فرص العمل وما رافق ذلك من انشاء المجمعات السكنية التابع لها، وما يقال عن ذلك عام ١٩٨٧ يقال على عام ١٩٩٧.

٥. **معدل التكاثر الإجمالي: (Gross Reproduction Rate):** يمثل متوسط عدد البنات اللواتي سيولدن للمرأة او لمجموعة من الاناث خلال مدة حياتها الانجابية اذا ما مرت بمرحلة سنوات حملها، وهذا المعدل يشبه معدل الخصوبة السكانية الكلي باستثناء انه يحسب المواليد الاناث بدلاً من جملة المواليد<sup>(٢٥)</sup>. الا انه يأخذ فقط بالحسبان المواليد بدلاً من جملة المواليد لغرض تقدير عدد امهات المستقبل بهدف تحديد الأجيال، فعلى سبيل المثال اذ كان معدل التوالد الاجمالي (الفأ) فان الام سوف تعوض نفسها فقط، ولكنها لا تساهم في نمو السكان في المنطقة التي تعيش فيها، وعليه فان المجتمع سوف يتناقص لانه ليس كل المواليد من الاناث اللواتي ولدن سيبقيين على قيد الحياة حتى نهاية مدة الانجاب حيث ستحصل وفيات لبعضهن<sup>(١٨)</sup>. ويتم حساب معدل التكاثر الاجمالي بالطريقة الاتية:

$$\text{معدل التكاثر الاجمالي} = \frac{\text{معدلات الخصوبة العمري الانثوي} \times 5}{1000}$$

(\*) تم احتساب معدل الخصوبة الكلي من خلال بيانات جدول (٣) وفق الاتي:

$$8.3 = \frac{5 \times 165.1}{100} \text{ عام } 1987 \text{ و } 8.1 = \frac{5 \times 161.9}{100} \text{ عام } 1997$$



فعلى اساس المعادلة المشار اليها اعلاه واعتماداً على بيانات تعدادي السكان لعامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ تم استخراج معدل التكاثر الاجمالي لعموم المحافظة، فمن خلال الجدول (٤)، وبتطبيق المعادلة نجد ان معدل التكاثر الاجمالي في المحافظة بلغ (٢,٦) بالآلاف مولودات اناث عام ١٩٩٧ وهو اقل مما كان عليه في عام ١٩٨٧ حيث كان (٢,٧) بالآلاف مولودات اناث، وهذا يعني ان نساء منطقة البحث لازلن يعوضن انفسهن ويساهمن في تحديد الاجيال مما يؤدي الى زيادة عدد السكان.

#### جدول (٤) يوضح معدلات الخصوبة العمرية الانثوية ومعدل التكاثر الاجمالي في محافظة الانبار للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧) بالآلاف.

١٩٩٧			١٩٨٧			الفئات العمرية
معدل الخصوبة العمري الانثوي (بالآلاف) (*)	عدد المواليد البنات (نسمة)	عدد النساء في منتصف السنة (نسمة)	معدل الخصوبة العمري الانثوي (بالآلاف) (*)	عدد المواليد البنات (نسمة)	عدد النساء في منتصف السنة (نسمة)	
٢٤,٩	١٤٣٢	٥٧٣٧٨	٢١,٣	٨٨٨	٤١٦٠٩	١٥ - ١٩
٩٣,٨	٤٣١٩	٤٦٠٠٨	٨٩,٤	٢٩٤٧	٣٢٩٥٨	٢٠ - ٢٤
١٢٤,٧	٤٧١٠	٣٧٧٦٢	١١٧,٣	٢٥٨٤	٢٢٠٢٨	٢٥ - ٢٩
١١٨,٦	٣٤٩٥	٢٩٤٤٥	١٢٢,٤	٢٦١٠	٢١٣٠٧	٣٠ - ٣٤
٩٦,٧	١٩٤٠	٢٠٠٦٠	١٠٦,٨	١٧١٠	١٦٠٠٥	٣٥ - ٣٩
٥٢,٢	٩٧٨	١٨٧٠٥	٦٤,١	٧١٠	١١٠٧٩	٤٠ - ٤٤
٢٠,٥	٢٨٨	١٤٠٤٦	٢٢,٣	١٨١	٨١٣٠	٤٥ - ٤٩
٥٣١,٤	١٧١٦٢	٢٢٣٤٩٢	٥٤٣,٦	١١٦٣٠	١٥٣٠٤٧	مجموع المحافظة
٢,٦ بالآلاف	معدل التكاثر الاجمالي		٢,٧ بالآلاف	معدل التكاثر الاجمالي		

المصدر: بالاعتماد على

١. جدول (٣).

٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الاحصاء السكاني، نتائج التعداد العام لسكان محافظة الانبار لسنة ١٩٨٧، ١٩٩٧.

(\*) تم استخراج معدل الخصوبة العمري الانثوي وفق الصيغة الآتية:

$$م خ ع = \frac{\text{عدد المواليد البنات لمجموعة من الإناث في عمر معين}}{\text{عدد النساء في ذلك العمر في منتصف السنة}} \times 1000$$

وعليه فإن معدل التكاثر الاجمالي للمحافظة

$$\text{عام ١٩٨٧} = \frac{5 \times 543.6}{1000} = 2.7 \text{ بالآلاف}$$

$$\text{اما عام ١٩٩٧} = \frac{5 \times 531.4}{1000} = 2.6 \text{ بالآلاف}$$



٦. نسبة الأطفال إلى النساء (Children-Women Rate): أصبح استخدام هذا المقياس شائعاً وذلك لتيسر البيانات من التعدادات العامة للسكان والتي توفرت على مستوى المحافظة، وهي تشكل نسبة الاطفال دون سن الخامسة من العمر او بين (٥-٩) سنوات لكل (١٠٠٠) من النساء في سن الحمل، ويمكن صياغته على النحو الاتي<sup>(١٩)</sup>.

$$\text{نسبة الاطفال الى النساء} = \frac{\text{عدد الاطفال في السن (0-4) او (5-9) سنوات}}{\text{عدد النساء في السن (15-49 سنة)}} \times 1000$$

فمن خلال تطبيق المعادلة اعلاه واستنادا الى بيانات تعدادي عام ١٩٨٧ و ١٩٩٧ وتقديرات سكان محافظة الانبار سنة ٢٠٠٧، فالجدول (٥) يبين ان نسبة الاطفال الى النساء في محافظة الانبار عام ١٩٨٧ بلغت (٩٥٤,٤) بالآلف مع تفوق ريفها على حضرها، اذ بلغ فيهما ب (١٠٣٢,٣) بالآلف و(٨٩٦,١) بالآلف على التوالي، وهذا يعود الى سياسة الدولة آنذاك المشجعة على الانجاب فضلاً عن توفر الرعاية الصحية للحوامل ورعاية الاطفال بالإضافة الى عامل الهجرة الذي لعب دوراً بارزاً في زيادة عدد سكان المحافظة على أثر أنشاء العديد من المشاريع الصناعية وما رافق ذلك من توفر فرص العمل والمجمعات السكنية.

اما بيانات تعداد السكان لعام ١٩٩٧ فقد انخفضت نسبة الاطفال الى النساء في منطقة البحث نحو (٨٣٧,٥) بالآلف مقارنة بالتعداد السكاني السابق، وانخفض الحضر قياساً بالريف والبالغ (٧٥٥,٧) بالآلف و(٩٠٧,٩) بالآلف على التوالي. في حين جاءت سنة ٢٠٠٧ لتتخفف نسبة الاطفال الى النساء عما كانت عليه لعامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ إذ بلغت (٧٣١,٢) بالآلف وانخفض أيضاً حضرها مقارنة بريفها لنفس السنة جدول (٥).



## جدول (٥) يوضح نسبة الاطفال (٠-٤ سنة) الى النساء في سن (١٥-٤٩ سنة) لسكان محافظة الانبار

حسب البيئة للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٠٧

٢٠٠٧			١٩٩٧			١٩٨٧			الفئات العمرية
المجموع	ريف	حضر	المجموع	ريف	حضر	المجموع	ريف	حضر	
٢٥٦.٣٧	١٣٥٨١٤	١٢.٢٢٣	١٩٠.٦٨٦	٩٦٧٢٦	٩٣٩٦٠	١٥٠.٨٢٠	٦٩٨٩٨	٨٠.٩٢٢	الاطفال (٠-٤) سنة
٣٥٠.١١٥	١٦٢٨٢٢	١٨٧٢٩٣	٢٢٧٦٥١	١٠٦٥٣٧	١٢١١٢٢	١٥٨.٠١٣	٦٧٧.٠٩	٩٠.٣٠٤	عدد النساء (١٥-٤٩) سنة
٧٣١,٢	٨٣٤,١	٦٤١,٨	٨٣٧,٥	٩٠٧,٩	٧٧٥,٧	٩٥٤,٤	١٠٣٢,٣	٨٩٦,١	نسبة الاطفال الى النساء (بالألف)

المصدر : بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الاحصاء السكاني، نتائج التعداد العام لسكان محافظة الانبار لسنة ١٩٨٧، ١٩٩٧، وتقديرات ٢٠٠٧.

## ٢. الوفيات:

تعد الوفيات من الظواهر الديموغرافية المهمة ليس فيما تلعبه من دور بارز في التأثير على حجم السكان وكثافتهم العددية فقط بل ان تأثيرها يمتد فيما تحدثه من تغيرات كبيرة ومؤثرة في تركيبهم النوعي والعمرى والمهني وامتد حياتهم<sup>(٢٠)</sup>. التي في محصلتها النهائية تعطي مميزات وصفات المجتمع السكاني وما يسوده من مظاهر مختلفة تستدعي في اتخاذ الاجراءات الكفيلة لإعادة التوازن في مواقع الخلل ان وجدت، وذلك بهدف استقرار المجتمع والسعي لرفاهيته.

وفي العراق الذي يعد احد بلدان العالم النامي فقد دلت الكثير من الدراسات والبحوث التي يصدرها الجهاز المركزي للإحصاء والجهات الصحية الى انخفاض كبير في معدلات الوفيات الخام في العراق وخاصة في فترة العقدين الطبيين، اذ بلغ على سبيل المثال معدل الوفيات الخام في الفترة (١٩٧٣-١٩٧٥) حوالي (١١) بالألف، وهذا المعدل يمثل مستوى جيدا مقارنة بالعديد من دول العالم<sup>(٢٩)</sup>. وقد استمرت معدلات الوفيات بعد ذلك بالانخفاض حتى وصلت عام (١٩٨٩-١٩٩٠) الى (٨) بالألف، كما دلت على ذلك مؤشرات مسح الظواهر الحياتية للفترة من ٣/١ لغاية ٣٠/٤/١٩٩٠ التي قام بها الجهاز المركزي للإحصاء على مستوى ريف وحضر العراق<sup>(٢١)</sup>.



ومما لاشك فيه ان استمرارية انخفاض معدلات الوفيات يعود الى التطور الصحي والاقتصادي والاجتماعي الذي شهده العراق بشكل عام، حيث تعد محافظة الانبار احدى المحافظات المهمة فيه، اذ حظيت باهتمام كبير ومتزايد من قبل الدولة وفي جميع المجالات انفة الذكر شأنها شان محافظات العراق الاخرى، مما كان له احسن الاثر في تحقيق نتائج ايجابية طبية في خفض معدلات الوفيات من خلال انشاء المستشفيات العامة والمراكز الصحية وتخرج اعداد كبيرة من الاطباء بمختلف الاختصاصات، مما ادى ذلك الى انخفاض واضح في معدلات الوفيات اذ بلغت في عام ١٩٨٧ على سبيل المثال معدلات الوفيات الخام في محافظة الانبار (٦,٨) بالألف جدول(٦).

فمن خلال معطيات الجدول (٦) يتضح بان عدد الوفيات المسجلة لمجموع السكان في محافظة الانبار تباينت للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧)، فبينما كانت (٤٨٤٢) وفاة عام ١٩٨٧ ارتفعت الى (٩٧٢٤) وفاة عام ١٩٩٧ في حين اصبحت عام ٢٠٠٧ (٥٠٦٣)، ويرجع ذلك الى الظروف التي مرت بها محافظة الانبار خاصة والعراق بشكل عام، اذ اثرت الحرب (العراقية-الايروانية) مما ادى ذلك الى ارتفاع عدد الوفيات المسجلة عام ١٩٨٧ بالرغم من ان العراق آنذاك كان يتبع سياسة سكانية مشجعة للإنجاب كما اسلفنا أنفاً، ولكن في عام ١٩٩٧ استمر ارتفاع عدد الوفيات المسجلة عما كانت عليه عام ١٩٨٧، ويعزى ذلك الى الظروف التي مر بها العراق بشكل عام ومحافظة الانبار بشكل خاص من خلال حرب الخليج وفرض الحصار الاقتصادي على العراق والاعتداءات المتكررة للقوات الامريكية، فضلا عن ما كانت تعانيه المحافظة من قلة الرعاية الصحية ونقص في الادوية والغذاء الامر الذي ادى الى ازدياد الوفيات ومنها وفيات الاطفال الرضع.

جدول (٦) عدد الوفيات المسجله والزيادة الطبيعية ومعدلها لسكان محافظة الانبار للمدة  
(١٩٨٧-٢٠٠٧)

الاعوام	عدد السكان ( نسمة )	عدد السكان في منتصف السنة ( نسمة ) (*)	عدد الوفيات المسجله	معدل الوفيات الخام بالالف (**)	وفيات الاطفال الرضع	معدل وفيات الاطفال الرضع بالالف (***)	الزيادة الطبيعية (****)	معدل الزيادة الطبيعية (*****)
١٩٨٧	٧١٠٧٥٧	٧٠٩٣٥٠	٤٨٤٢	٦.٨	١٦٧	٦.٦	٢٠٤٠٥	٢٨.٨
١٩٩٧	١٠٢٣٧٣٦	١٠٠٥٣٣٩	٩٧٢٤	١٠.٧	٢٠٦	٥.٧	٢٦٤٧٣	٢٦.٣
٢٠٠٧	١٤٨٥٩٨٥	١٤٥٨٥٥٥	٥٠٦٣	٣.٤	١٩٤	٨.١	١٨٧١٣	١٢.٨

المصدر: بالاعتماد على.

١. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الاحصاء السكاني، نتائج التعداد العام لسكان محافظة الانبار لسنة ١٩٨٧، ١٩٩٧.
٢. جمهورية العراق، وزارة الصحة، مديرية صحة الانبار، شعبة الاحصاء (بيانات غير منشورة) لسنة ٢٠٠٧.

$$r = \frac{\ln \frac{pn}{po}}{t} \quad (*) \text{ تم احتساب عدد السكان في منتصف السنة وفق المعادلة:}$$

(\*\*) تم احتساب معدل الوفيات الخام = عدد الوفيات المسجله في عام معين ÷ عدد السكان في منتصف ذلك العام × ١٠٠٠

(\*\*\*) تم احتساب معدل وفيات الاطفال الرضع = عدد وفيات الاطفال الرضع ÷ عدد المواليد الاحياء في تلك السنة × ١٠٠٠

المصدر: عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الجزء الثاني، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٠، ص ٣٨٠ و ٤٥٠ و ٤٥٦.

(\*\*\*\*) تم احتساب الزيادة الطبيعية من خلال الفرق بين الولادات والوفيات.

(\*\*\*\*\*) تم احتساب معدل الزيادة الطبيعية = عدد الولادات - عدد الوفيات ÷ عدد السكان في منتصف تلك السنة × ١٠٠٠

المصدر: عبد علي الخفاف، عبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص ١٩١.

اما في سنة ٢٠٠٧ بلغ عدد الوفيات المسجلة (٥٠٦٣) وفاة، وذلك بسبب الظروف الامنية والسياسية التي مر بها العراق بشكل عام والمحافظة بشكل خاص، بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ على اثر احتلال العراق من قبل القوات الامريكية وحلفائها، مما ادى ذلك الى احداث دمار شامل لكافة ارجاء العراق ومنها محافظة الانبار، لكن رغم ذلك الرقم لا يمثل



واقع الحال بسبب ان كثير من الوفيات التي حدثت لم يتم تسجيلها رسميا في الدوائر المختصة لعدم قدرة اهالي المتوفين من تسجيل الوفيات وذلك لعدم تمكنهم من الوصول الى تلك الدوائر المختصة بسبب الظروف التي اوجدتها تلك القوات المحتلة لذلك لا تمثل الحقيقة في الاعداد.

اما من حيث معدل الوفيات الخام فالجدول (٦) يشير الى ان معدل الوفيات هو الاخر يتباين خلال الاعوام (١٩٨٧-١٩٩٧-٢٠٠٧) مسجلا بذلك فارقا بين عام واخر، كما ويشير الجدول (٦) أيضاً ان معدل وفيات الاطفال الرضع هو الاخر يتباين خلال المدة (١٩٨٧-٢٠٠٧)، وان تلك الزيادة والانخفاض والارتفاع مرة اخرى يعود الى الظروف الاجتماعية والأمنية والسياسية والاقتصادية والصحية والنفسية التي مرت بها محافظة الانبار بشكل خاص والعراق بشكل عام منذ الحرب (العراقية-الايرائية) وأحداث عام ١٩٩١ والحصار الاقتصادي والاعتداءات المتكررة من قبل قوى العدوان الامريكي وحلفائه وأحداث عام ٢٠٠٣ وما بعد ذلك.

كما ويشير الجدول (٦) أيضاً الى ان معدل الزيادة الطبيعية لسكان محافظة الانبار هو الاخر يتباين خلال المدة (١٩٨٧-٢٠٠٧) بين الارتفاع والانخفاض خلال المدة المذكورة على ضوء عدد الولادات الحية وعدد الوفيات المسجلة لسكان محافظة الانبار.

### ٣. حركة السكان المكانية (الهجرة):

يتخذ بعض السكان قرارات بتغيير محل اقامتهم والانتقال الى مناطق جديدة تلبي رغباتهم المتعددة وقد يكون تغير محل الإقامة داخل حدود الدولة السياسية او الادارية التي ينتمون اليها، كالانتقال من الريف الى المدينة او من حي في المدينة الى اخر، او من مدينة الى مدينة اخرى، او من محافظة الى محافظة اخرى، وبهذه الحالة يسمى مثل هذا الانتقال بحركة الهجرة الداخلية، التي حددتها الامم المتحدة (بانها شكل من اشكال الحركة المكانية بين اقليم جغرافي وأخر بهدف الإقامة الدائمة)<sup>(٢٣)</sup>، كما عرفت بحركة الهجرة (بانها تغير السكن او مكان الإقامة الاعتيادي الى مكان جديد ومختلف، فهي تعني التغير في المحيط جنبا الى جنب مع التغير في وحدة السكن)<sup>(٢٤)</sup>.

يعد موضوع حركة الهجرة الداخلية في العراق من الموضوعات المهمة والمعقدة، وذلك بسبب قله وضعف البيانات التفصيلية المتعلقة بحركة الهجرة الداخلية والربط بدوافعها<sup>(٢٥)</sup>. وفي محافظة الانبار التي تعتبر احدى محافظات العراق الادارية فان البيانات الرسمية الخاصة بحركة السكان المكانية غير متوفرة بالشكل التفصيلي والمكاني مما جعل الكشف عن حالة التباين المكاني لحجم واتجاه الهجرة الوافدة والمغادرة ودرجة فعاليتها على ظاهرة البحث غير ميسورة للباحث وخاصة على مستوى الوحدات الادارية للمحافظة.

**طرق قياس الحركة المكانية للسكان:**

بعد أن تعرفنا على إن أهم مصادر البيانات التي تتصل بحركة الهجرة الداخلية والتي تتمثل في الآتي :

**أولاً: التعداد العام للسكان.**

التعداد (Census) وهو عملية إحصائية تقوم على جمع وتجهيز وتقويم وتحليل ونشر البيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بكل فرد في بلد معين أو منطقة محددة من البلد، من خلال فترة زمنية معينة وعلى فترات منتظمة كل خمس أو عشر سنوات<sup>(٢٦)</sup>.

ويهدف التعداد العام للسكان إلى تلبية متطلبات الدولة في البيانات الإحصائية الأساسية كعدد السكان وخصائصهم وتوزيعهم الجغرافي والتخطيط الشامل وإعداد البحوث والدراسات السكانية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية المستقبلية، ونتائج التعدادات السكانية العامة ذات أهمية كبيرة ويمكن الحصول على بيانات الحركة المكانية للسكان من خلال استمارة التعداد المتضمنة أسئلة عن مكان الإقامة والميلاد والتي على ضوءها يمكن تصنيف السكان إلى مجموعتين الأولى المقيمين والأخرى المهاجرين<sup>(٢٧)</sup>. وعلى هذا الأساس اعتمدت معظم الدراسات والبحوث السكانية في العراق على نتائج تلك التعدادات ومنها هذا البحث الذي اعتمد على نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ وتقديرات عام ٢٠٠٧ في قياس حركة الهجرة الداخلية إلى محافظة الانبار مرة وعلى مستوى وحداتها الإدارية تارة أخرى حسب ما يتوفر من بيانات تفصيلية بحسب محل الإقامة والميلاد.





### ثانياً: المسح بالعينة (Samples).

يتمثل المسح بالعينة مصدراً مهماً من مصادر المعلومات والبيانات المتعلقة بحركة الهجرة الداخلية للسكان والتي يمكن أن تكمل النقص في المعلومات المستحصلة من التعدادات السكانية العامة، لكن بسبب الظروف التي يمر بها العراق بشكل عام ومحافظة الانبار بشكل خاص مما جعل الباحث يبتعد عن المسح الميداني بالعينة، وذلك لصعوبة التنقل فضلاً عن الإجراءات الأمنية المشددة للحصول على الموافقات الرسمية جعل الباحث يبتعد كل البعد عن ذلك مما جعل البحث يعتمد على نتائج تعداد السكان لعام ١٩٩٧ وتقديرات عام ٢٠٠٧.

بعد ان تعرفنا على اهم مصادر البيانات التي تتصل بحركة الهجرة الداخلية، التي يمكن أن نستخلص منها الطرق المتبعة في تقدير وقياس الحركة المكانية نرى من المفيد أن نتعرف على أهم الطرق وبشكل مركز لمعرفة ما يمكن استعماله لخدمة هذا البحث وما لم نستعمله لعدم توافر البيانات من نتائج التعدادات السكانية ومن هذه الطرق:

#### ١. بواسطة محل الميلاد والإقامة.

وهي من الطرق الدقيقة والبسيطة ونستخلص نتائج التعدادات السكانية العامة إذ تشير إلى أماكن ميلاد وإقامة السكان فالشخص الذي يقيم في غير محل ولادته يعد مهاجراً والفرق بين الاثنين يعني صافي الهجرة، ومن مميزات هذه الطريقة انه يمكن على أساسها تحديد اتجاه تيارات حركة الهجرة بسهولة ودقة<sup>(٢٨)</sup>. لذلك يشيع استعمالها على غيرها من الطرق قبل الباحثين الجغرافيين وغير الجغرافيين أيضاً.

يشير الجدول (٧) والخارطة (٢) إلى حجم صافي حركة هجرة سكان محافظة الانبار وسكان محافظات العراق الأخرى ففي الوقت الذي يكون صافي حركة هجرة سكان المحافظة بالموجب مع اثنتي عشر محافظة من محافظات العراق (صلاح الدين، التأميم، ديالى، بغداد، بابل، النجف، القادسية، المثنى، ذي قار، ميسان، كربلاء، البصرة) ويكون حجم صافي حركة الهجرة بالسالب مع المحافظات الأخرى (نينوى، واسط، دهوك، اربيل، السليمانية) عام ١٩٩٧ كما يتضح من الجدول (٧)، أيضاً محافظة نينوى في مقدمة محافظات العراق استقطاباً لسكان محافظة الانبار، إذ بلغ حجم صافي حركة الهجرة



(٥٣٧-) نسمة ويعزى ذلك إلى البحث عن العمل والوظيفة، وتأتي محافظة اربيل بالمرتبة الثانية إذ يكون حجم صافي حركة الهجرة (-٤٦٠) نسمة، ثم محافظة دهوك بالمرتبة الثالثة إذ يكون حجم صافي حركة الهجرة (-٢٦٦) نسمة، تليها محافظتي واسط والسليمانية (-٦٠)، (-٤٨) نسمة ويعزى ذلك إلى هجرة سكان منطقة البحث إلى المحافظات الشمالية خاصة فضلاً إلى محافظة واسط إما للعمل في معامل استخراج النفط والمشاريع الصناعية الأخرى أو عودة سكان كل من محافظات دهوك واربيل والسليمانية وخاصة بعد استقرار الأمن فيها. أما المحافظات الأخرى فإنها أعطت من سكانها لمحافظة الانبار أكثر مما أخذت من سكان المحافظة أي إن حجم حركة الهجرة يكون لصالح محافظة الانبار، إذ إن أكبر عدد من المهاجرين قدموا من محافظة بغداد (٢٤٤٤٨) نسمة، تليها محافظة ديالى (٤٦٧٧) نسمة، ثم محافظات (البصرة، التأميم، القادسية، المثنى) وبقية المحافظات الأخرى، يعزى ذلك إلى توفر فرص العمل بالمحافظة فضلاً عن الأهمية الصناعية والعسكرية لبعض الوحدات الإدارية التابعة للمحافظة آنذاك التي أغرت عددا كبيرا من سكان تلك المحافظات إلى الاستقرار فيها.



جدول (٧) يوضح حجم صافي حركة الهجرة والمعدل والنسبة (%) بين محافظة الانبار  
ومحافظات العراق الأخرى للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧)

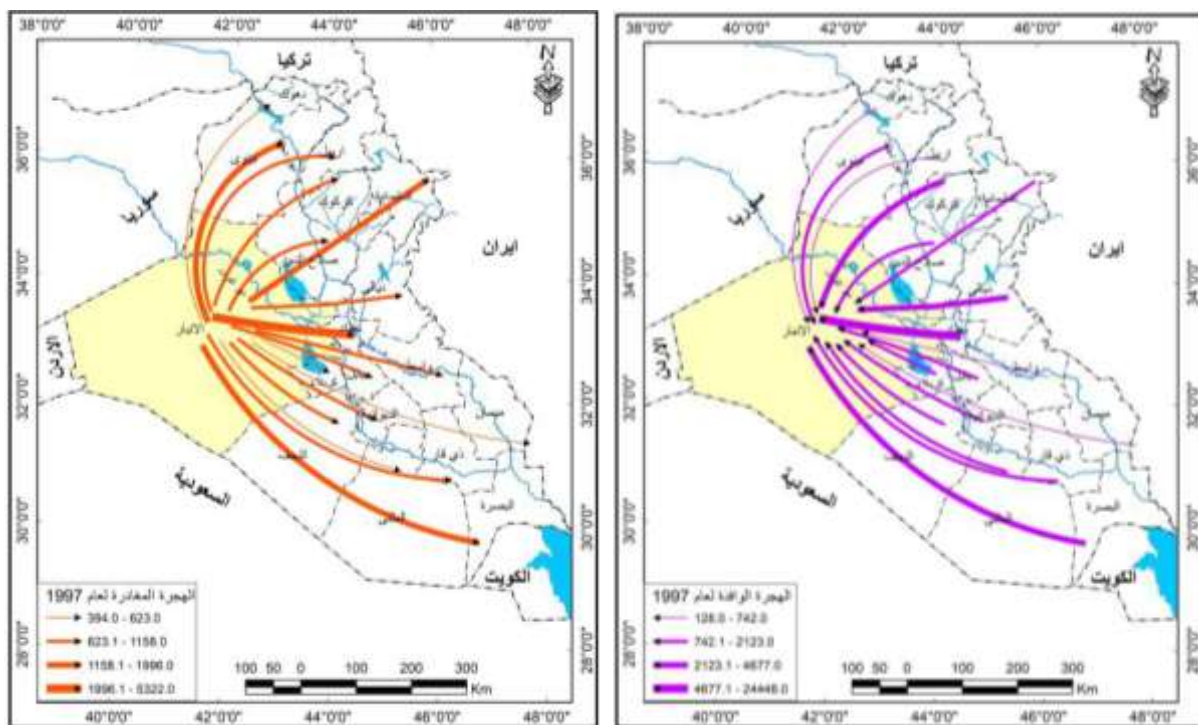
٢٠٠٧ (**)		١٩٩٧						الوحدات الإدارية
(%)	الوافدة	المعدل	حجم صافي الهجرة (*)(%)	(%)	المغادرة	(%)	الوافدة	
٤,٠	٢٨٥٨	٠,٠٥-	٥٣٧-	٩,٧	١٩٩٦	٢,٨	١٤٥٩	نينوى
١,٨	١٣١١	٠,٠٨	٨٠٨	٤,٣	٨٨٥	٣,٢	١٦٩٣	صلاح الدين
١,٠	٦٣٥	٠,٢٣	٢٤٤٥	٣,٦	٧٣٩	٦,١	٣١٨٤	التأميم
٢,٠	١٣٥٧	٠,٣٦	٣٦٤٧	٥,٠	١٠٣٠	٩,١	٤٦٧٧	ديالى
٨٦,٥	٦١٧٦٧	١,٩	١٩١٢٦	٢٦,٠	٥٣٢٢	٤٧,٥	٢٤٤٤٨	بغداد
١,٠	٦٨٥	٠,٠٢	١٧٧	٥,٦	١١٥٥	٢,٦	١٣٣٣	بابل
٠,١	٦٧	٠,٠٥	٤٦٦	٣,٠	٥٨١	٢,١	١٠٥٠	كربلاء
٠,٠٣	٢٨	٠,٠٣	٣١٦	٣,٧	٧٥٨	٢,١	١٠٧٤	النجف
٠,١	٩٤	٠,١	١٣٨٧	٣,٦	٧٣٦	٤,١	٢١٢٣	القادسية
٠,٠٢	١٩	٠,١	١٣١٠	٢,١	٤٢٨	٣,٣	١٧٣٨	المتن
٠,٦	٤٤٥	٠,٠٢	٢٤٥	٥,٦	١١٥٨	٢,٧	١٤٠٣	ذي قار
٠,٣	٢٤٥	٥,٨-	٦٠-	٣,٧	٧٦٦	١,٣	٧٠٦	واسط
-	-	٠,٠١	١١٩	٣,٠	٦٢٣	١,٥	٧٤٢	ميسان
٢,٥	١٨٣٢	٠,٢	٢٣٤٤	٧,٤	١٥٢٤	٧,٥	٣٨٦٨	البصرة
٠,٠١	٩	٠,٠٣-	٢٦٦٧-	٢,٠	٣٩٤	٠,٤	١٢٨	دهوك
-	-	٠,٠٤-	٤٦٠-	٥,٢	١٠٧١	١,٢	٦١١	اربيل
٠,٠٤	٢٩	٤,٧-	٤٨-	٦,٥	١٣٣٢	٢,٥	١٢٨٤	السليمانية
%١٠٠	٧١٣٧٢	٣,٠٣	٣١٠٢٣	%١٠٠	٤٠٢٩٨	%١٠٠	٥١٥٢١	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء السكاني، مديرية الإحصاء السكاني، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٩٧ لمحافظة الانبار، جدول (٤٧)، ص ٢٣٥. جمهورية العراق، وزارة الهجرة والمهجرين، فرع الانبار، لسنة ٢٠٠٧، بيانات غير منشورة.

$$(*) \text{ معدل صافي الهجرة} = \frac{\text{عدد المهاجرين الوافدين المغادرين من المنطقة}}{\text{اجمالي عدد السكان}}$$

المصدر: عباس فاضل السعدي، دراسات جغرافية السكان، منشآت المعارف و الإسكندرية، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٦٦.  
(\*\*) أما فيما يخص حجم صافي الهجرة لسكان محافظة الانبار لسنة ٢٠٠٧، فلم تتوفر إحصائيات الحركة المغادرة من محافظة الانبار إلى محافظات العراق الأخرى مما تعذر الحصول على حجم صافي الهجرة لسنة ٢٠٠٧.

## خارطة (٢) حركة الهجرة الوافدة والمغادرة لمحافظة الانبار لعام ١٩٩٧



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول رقم (٧).

ومن الجدول (٨) نلاحظ أن حجم صافي حركة الهجرة في محافظة الانبار لسنة ٢٠٠٧ متغير عما كان عليه لعام ١٩٩٧، إذ لا توجد محافظات جاذبة لسكان المحافظة وإنما أصبح العكس فمحافظة الانبار أصبحت أكثر استقطاباً لسكان المحافظات الأخرى، أي إن حجم صافي حركة الهجرة يكون لصالح محافظة الانبار، إذ تأتي محافظة بغداد في مقدمة المحافظات (٦١٧٦٧) نسمة، ثم (نينوى، البصرة، ديالى، صلاح الدين، بابل، التأميم، ذي قار، واسط، القادسية، كربلاء، السليمانية، النجف، المثنى، دهوك) على التوالي من حيث تدفق حركة الهجرة الوافدة إلى محافظة الانبار و نتيجة الظروف الأمنية والسياسية التي يمر بها العراق بعد أحداث (٢٠٠٣) الأمر الذي جعل عدداً كبيراً من سكان تلك المحافظات يتجهون نحو محافظة الانبار.

د. عمر فتاح كامل

د. قيصر عبد الله احمد

أ.د. حسين علي عبد



تحليل جغرافي لاتجاهات النمو السكاني

لسكان محافظة الانبار وأفاقه المستقبلية

جدول (٨) أعداد الوافدين إلى محافظة الانبار حسب الوحدات الإدارية من محافظات العراق المختلفة ١٩٩٧

الاقضية والمحافظات	الفلوجه	الرمادي	هيت	حديثه	عنه	القائم	الرتبية
بغداد	١٥٢٩١	٦٤٩٥	٨٨٢	٦٠٣	١٠٦٦	١٩٥٣	١٤١
بابل	٨٠٢	٢٣٩	٥٥٠	٣٥	٢٤	٥٧	١١
كربلاء	٥٢٦	٢٢٩	٤٠	٢٥	٠٨	٣٠	١٤٤
واسط	٣٧٨	١٤٦	٣٦	١٤	٢١	٢٩	٠١
صلاح الدين	٧٩٥	٣٥٣	٥٦	١٤٠	٢٣	١٢٩	٠٩
دهوك	٠٤	٣٣	٠٣	-	-	٠٢	٠٢
نينوى	٩٣	١٧٨	٦٨	٣١٤	٢٣٦	٣٧٣	٣٦
السليمانية	٧٨	٢٨٨	٢٩٦	٠١	٠٣	٤٣	١٢
التاميم	١٠٣١	١٢٧٥	٧٣	٢٧	٢٤	١٤٠	٢٠
اربيل	٢١٦	٢٠٦	٦٢	٠٧	٠٥	٢٧	٠٦
ديالى	١٧٠٨	٢٢٧٩	١١٥	١٩	١٢	٦٢	١٣
ذي قار	٦٦٤	٢٤٧	١١٤	١٦	١١	١١٠	٣٢
ميسان	٤٤٩	١٨٠	٢١	٠٣	-	٣٥	١٧
البصرة	١٢٩٧	١٥١٩	٧٩	٥٦	٧	٧٥٤	١٥
النجف	٣٦٨	١٨١	٨٣	٧٤	٧٨	٨٤	١٨٩
القادسية	١١٢٥	٤٥٩	٢٠	١٥	١١	٢٣	٩٨
المتنى	١٢٤١	٢٩٧	١٦	٠٥	-	٢٨	٩٢
خارج العراق	٩٠	٢٧٢	٣٧	٢٠	١٩٢	٩٢	٣٤
المجموع	٢٦١٥٦	١٤٨٧٦	٢٥٥١	١٣٧٤	١٧١٢	٣٩٧١	٨٧٢
النسبة (%)	٥٠,٨%	٢٨,٨%	٥%	٢,٧%	٣,٣%	٧,٧%	١,٧%
المجموع الكلي	٥١٥٢١						

المصدر: جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء السكاني، مديرية الإحصاء السكاني، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٩٧، محافظة الانبار، ١٩٩٧، ١٩٩٨.



## ٢. طريقة معدل النمو القومي.

تعد هذه الطريقة إحدى الطرق التي تستعمل في قياس حركة الهجرة الداخلية (الوافدة) إلى محافظة الانبار ووحداته الإدارية، التي على ضوءها يمكن تقدير معدل صافي حجم الهجرة في منطقة البحث للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) والتي يمكن إيجادها بإحدى الطريقتين: أولاً: باستخدام معدل النمو القومي وفق الصيغة الآتية<sup>(٢٩)</sup>.

$$Mi = \left[ \frac{Pi1}{Pi0} - \frac{Pt1}{Pt0} \right] \times 100$$

حيث أن :

$Mi$  = معدل صافي الهجرة للمنطقة (أ) (محافظة الانبار).

$Pi^1$  = عدد سكان المحافظة في التعداد اللاحق.

$Pi^0$  = عدد سكان المحافظة في التعداد السابق.

$Pt^1$  = عدد سكان العراق في التعداد اللاحق.

$Pt^0$  = عدد سكان العراق في التعداد السابق.

$$\text{نسبة التغير في المحافظة} : \frac{Pt^1}{Pi^1} \quad \text{نسبة التغير للعراق ككل} : \frac{Pt^0}{Pi^0}$$

وباستخدام هذه الصيغة نستطيع حساب معدل صافي حركة الهجرة لمحافظة الانبار ونتعرف ما إذا كانت المحافظة جاذبة أم طاردة، ولحساب صافي حركة الهجرة الداخلية لمحافظة الانبار لعام ١٩٩٧ يعد عام ١٩٨٧ سنة الأساس.

$$\begin{aligned} Mi &= \frac{1023736}{710757} - \frac{22040094}{1635199} \times 100 \\ &= 1.440346 - 1.349239 \\ &= 0.0911981 \times 100 \\ &= 9.11 \end{aligned}$$



وبما إن النتائج موجبة أذن محافظة الانبار في عام ١٩٩٧ محافظة جاذبة، بسبب وجود المشاريع التنموية التي نفذت ضمن الخطة التنموية الشاملة فضلا عن إنشاء جامعة الانبار كصرح علمي وحضاري استقطبت العديد من الأفراد والأسر، ولحساب صافي حركة الهجرة الداخلية لمحافظة الانبار لسنة (٢٠٠٧) يعد عام ١٩٩٧ هو سنة الأساس. ثانياً: لإيجاد معدل صافي حركة الهجرة الداخلية (بطريقة النمو القومي للسكان) نتبع الخطوات التالية.

- أ- استخراج معدل النمو السنوي لسكان محافظة الانبار (كمعدل النمو القومي).  
ب- إيجاد معدل النمو السنوي لسكان الوحدات الإدارية (الاقضية).  
ت- إيجاد الفرق بين معدل النمو السنوي للوحدات الإدارية (الاقضية) والمحافظة.  
ث- ضرب الفرق بين المعدلين  $\times$  حجم السكان في التعداد الأول نحصل على معدل صافي حجم حركة الهجرة

ومن معطيات الجدول (٩) يتضح بأن معدل صافي حركة الهجرة الداخلية (الوافدة) يتباين مكانياً و زمانياً بين الوحدات الإدارية (الاقضية) لمحافظة الانبار، إذ كان موجبا في ثلاث أفضية والذي تراوح (٠.٢٢%) في قضاء الفلوجه و(٠.٠٤%) في قضاء الرمادي و (٠.٠٢%) في قضاء هيت، وهذا ما يدل على إن عوامل الجذب فيها قوية الأمر الذي أدى إلى استقطاب أعداد كبيرة من السكان الوافدين إليها سواء كانوا افراداً أم أسر نتيجة للظروف الاقتصادية والسياسية والأمنية فضلا عن العوامل الاجتماعية التي سادت تلك المدة.

وبما إن النتائج موجبة أيضاً إذن محافظة الانبار في عام (٢٠٠٧) محافظة جاذبة بسبب الظروف التي يمر بها العراق بشكل عام وخاصة الظروف السياسية والأمنية والاجتماعية الأمر الذي جعل عددا كبيرا من سكان محافظات العراق المختلفة يتجهون نحو محافظة الانبار حسب وحداتها الإدارية على مستوى الاقضية.



## جدول (٩) معدل صافي الهجرة الداخلية لمحافظة الانبار ووحداتها الادارية للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧)

## حسب طريقة معدل النمو القومي

طريقة معدل النمو القومي			الفرق بين ١٩٩٧-٢٠٠٧		عدد السكان (نسمة)		الوحدات الإدارية
معدل صافي حركة الهجرة	حجم صافي حركة الهجرة الداخلية	تغيير السكان	معدل النمو القومي (٤)	(١-٢)	٢٠٠٧ (٢)	١٩٩٧ (١)	
$100 \times \frac{6}{\text{متوسط عدد السكان}}$	(١×٥) (٦)	معدل نمو سكان الوحدات - معدل النمو القومي (٥)	٠,٤٥١٥٣	٤٦٢٢٤٩	١٤٨٥٩٨٥	١٠٢٣٧٣٦	محافظة الانبار
٠,٢٢+	١٤١٩+	٠,٠٠٣٩٤	٠,٤٥٥٤٧	١٦٥٧٣٣	٥٢٩٥٩٨	٣٦٣٨٦٥	الفلوجة
٠,٠٤+	٢٨٣+	٠,٠٠٠٧٦	٠,٤٥٢٢٩	١٦٨٣٢٣	٥٤٠٤٧٥	٣٧٢١٥٢	الرمادي
٠,٠٢+	٣١,١+	٠,٠٠٠٣٥	٠,٤٥١٨٨	٤٠١٥١	١٢٩٠٠٣	٨٨٨٥٢	هيت
١,٣٣-	٨٩٣-	٠,٠١٦٣-	٠,٤٣٥٢٢	٢٣٨٥٢	٧٨٦٥٦	٥٤٨٠٤	حديثه
٠,٠٧-	٢٥,٥-	٠,٠٠٠٧٣-	٠,٤٤٤١٤	١٢٤٩٣	٤٠٦٢١	٢٨١٢٨	عنه
٠,٣٨-	٤٤٧-	٠,٠٠٤٧-	٠,٤٤٦٧٤	٤٢٤٨٠	١٣٧٥٦٧	٩٥٠٨٧	القائم
٠,٧٦-	١٩٦-	٠,٠٠٩٤-	٠,٤٤٢١٠	٩٢١٧	٣٠٠٦٥	٢٠٨٤٨	ق - الرطبة

المصدر: بالاعتماد على جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء السكاني، مديرية

الإحصاء السكاني، نتائج التعداد العام لسكان محافظة الانبار لسنة ١٩٩٧، وتقديرات ٢٠٠٧.

٣. طريقة نسب البقاء: تهدف هذه الطريقة إلى الحصول على تقدير لـصافي حركة الهجرة

في فترة ما بين التعدادين عن طريق مقارنة العدد الفعلي لفئة معينة من واقع بيانات التعداد

مع العدد المتوقع لهم باستخدام نسب البقاء، وهي مثل طريقة الإحصاءات الحيوية تتطلب ان

يكون المجتمع السكاني مغلقاً في وجه الهجرة الدولية أو إنها ضئيلة للغاية بحيث يمكن إهمال

أثرها، وفي هذه الحالة يمكن تطبيق نسب البقاء على عدد السكان في أي من التعدادين

للحصول على عدد السكان المتوقع، وتبعاً لذلك يمكن التمييز بين ثلاث طرق أساسية عند

استخدام طريقة نسب البقاء<sup>(٣٠)</sup>.





أ - الطريقة الأمامية.

ب - الطريقة العكسية.

ج - الطريقة المتوسطة.

لذا اعتمدنا في بحثنا الطريقة العكسية ففي هذه الطريقة يتم احتساب السكان حسب فئات الأعمار في التعداد الأول وكذلك عددهم في التعداد الثاني جدول (١٠)، ومن خلال الجدول بلغ صافي حركة الهجرة الداخلية لمحافظة الانبار (١٩٤١) نسمة بالموجب، ثم من خلال تقدير أعداد فئات الأعمار ١٠ - ١٩ وهكذا.

٤. طريقة الإحصاءات الحيوية.

تعتمد هذه الطريقة على معرفة الفرق بين الزيادة الكلية للسكان والزيادة الطبيعية الناجمة عن الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات في فترة زمنية معينة، ولتطبيق هذه الطريقة يجب توفر البيانات الآتية:

أ. تعدادين عامين للسكان متتالين.

ب. عدد الولادات الأحياء في الفترة بين التعدادين.

ج. عدد الوفيات المسجلة في الفترة بين التعدادين.

ولاستخراج صافي حركة الهجرة الداخلية نستخدم المعادلة التالية:

صافي حركة الهجرة = (تعداد سكاني لاحق - تعداد سابق) - (عدد المواليد - عدد الوفيات) ÷ ١٠.  
بما إن:

عدد سكان محافظة الانبار عام ١٩٩٧ (١٠٢٣٧٣٦) نسمة.

عدد سكان محافظة الانبار عام ٢٠٠٧ (١٤٨٥٩٨٥) نسمة.

الفرق بين تعداد عام ١٩٩٧ وتقدير عام ٢٠٠٧ (٤٦٢٢٤٩) نسمة.

عدد المواليد الأحياء لعام ١٩٩٧ (٣١٧٨٦) مولود.

عدد المواليد الأحياء لتقديرات عام ٢٠٠٧ (٢٢٩٣٠) مولود.

الفرق بين تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٧ (٨٨٥٦) مولود.

عدد الوفيات المسجلة لعام ١٩٩٧ (٥٧٧) وفاة.



عدد الوفيات المسجلة لتقديرات ٢٠٠٧ (٣٦٥٦) وفاة.

الفرق بين عام ١٩٩٧ وتقديرات عام ٢٠٠٧ (٣٠٧٩) وفاة.

معدل صافي الحركة = (٤٦٢٢٤٩) - (٣٠٧٩) ÷ ١٠

= ٤٥٩١٧ نسمة صافي حركة الهجرة الداخلية.

جدول (١٠) صافي حركة الهجرة الداخلية (الوافدة) بطريقة نسبة البقاء باستخدام الطريقة العكسية (\*)

صافي حركة الهجرة	تقدير السكان ١٩٩٧	نسبة البقاء	عدد السكان ٢٠٠٧	عدد السكان ١٩٩٧	فئات العمر ٢٠٠٧	فئات العمر ١٩٩٧
(٧) (٦ - ٣)	(٦) (٤ ÷ ٥)	(٥) (٤ ÷ ٣)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
١+	٣٦١٩٨	٠,٨٥٨٦	٣١٠٨٠ (**)	٣٦١٩٧	٩ - ٠	المواليد خلال الفترة
٥-	٣٥٨١٨	٠,٧٦٠٠	٢٧٢٢٢	٢٥٨٢٣	١٩ - ١٠	٩ - ٠
١-	٢٥٧٣٨	٠,٩٥٢٥	٢٤٥١٦	٣٥٨٢٣	٢٩ - ٢٠	١٩ - ١٠
١+	١٧٤٧٠	١,٣٣٥٠	٢٣٣٢٢	١٧٤٦٩	٣٩ - ٣٠	٢٩ - ٢٠
صفر	٩٤٨٢	١,٨٥٢٨	١٧٥٦٩	٩٤٨٢	٤٩ - ٤٠	٣٩ - ٣٠
١+	٦٣٣٠	١,٧٤٩٥	١١٠٧٣	٦٣٢٩	٥٩ - ٥٠	٤٩ - ٤٠
١+	٣٤٨٣	١,٩١٨٥	٦٦٨٢	٣٤٨٢	٦٩ - ٦٠	٥٩ - ٥٠
صفر	٢٠٨٢	١,٧٨٨١	٣٧٢٣	٢٠٨٢	٧٩ - ٧٠	٦٩ - ٦٠
صفر	١٩٦٣	٠,٨٥٣٢	١٦٧٥	١٩٦٣	٨٠ فأكثر	٧٠ فأكثر
٩+	١١٥٣٧٦	١,٢٧٢٩	١٤٦٨٦٢	١١٥٣٦٧	المجموع	

المصدر:

(\*) الجمهورية اليمنية، جامعة صنعاء، مركز التدريب والدراسات السكانية، أساسيات علم السكان، طرق

وتطبيقات، البرنس للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٠١، ص ٣٥٣.

(\*\*) عدد المواليد خلال المدتين بالاعتماد على مديرية إحصاء سكان محافظة الانبار ١٩٩٧، ٢٠٠٧،

بيانات غير منشورة.

ثالثاً: طرق قياس معدل النمو السكاني:

اعتمد الديموغرافيون عدة طرق في استخراج معدل النمو السكاني، بالرغم من حالة

الاختلاف في النتائج المستخلصة من تطبيق هذه الطرق، التي تستند على مدى توفر البيانات

الاحصائية ودقتها وطول المدة الزمنية المعتمدة في جمعها، الا انها تعد مؤشرا مهما للمقارنة

في واقع واتجاهات نمو السكان لاي منطقة جغرافية.



وبناء على ما تقدم فقد حدد المهتمون بالشؤون السكانية ثلاثة انواع من التغيرات السكانية في المجتمع، تتمثل في التغير العام والتغير الطبيعي والتغير الميكانيكي للسكان، وفي هذا البحث يهمننا هو قياس التغير العام او ما يطلق عليه اسم (معدل النمو السكاني)<sup>(٣١)</sup>. ان نتائج احتساب معدل النمو السكاني، لسكان محافظة الانبار، ليس واحدة فلكل طريقة نتائجها، وان كانت متقاربة، ومن اجل توضيح ذلك لغرض تطبيق بعض هذه الطرق على منطقة البحث:

### ١. طريقة نسبة التغير السكاني السنوي.

تعد من الطرق الديموغرافية البسيطة، التي تستند في استخدامها على نتائج التعدادات السكانية ولمدتين، حيث يمكن ان نقيس التغير في حجم السكان بالفرق الذي نحصل عليه من اجمالي عدد السكان في التعداد الثاني pn، وجمالي عدد السكان في التعداد الاول po، من صيغة المعادلة الاتية<sup>(٣٢)</sup>.

$$r = \frac{pn - po}{po} \times \frac{100}{n}$$

حيث ان :

$r$  = نسبة التغير السنوي للسكان (معدل النمو)

$n$  = فرق عدد السنين بين التعدادين.

ولتطبيق هذه الطريقة على محافظة الانبار، حيث ان عدد السكان حسب نتائج تعداد السكان لعام ١٩٩٧ بلغ (١٠٢٣٧٣٦) نسمة وتقديرات السكان لسنة ٢٠٠٧ بلغ (١٤٨٥٩٨٥) نسمة نحصل على معدل للنمو السكاني مقداره  $r = 4,5\%$

ومن عيوب هذه الطريقة انها لا تعطي نتائج دقيقة لمعدلات النمو السكاني، مما ادى الى عدم الاعتماد عليها في الابحاث العلمية.

### ٢. طريقة معدل النمو السنوي للسكان.

وهي الطريقة التي يكون معدل النمو السكاني فيها محسوبا كل سنة، ويكون ذلك وفق

المعادلة التالية:

$$r = \frac{pn - po}{\frac{1}{2}(pn + po)} \times \frac{100}{10}$$

ولتطبيق هذه الطريقة على سكان محافظة الانبار، نحصل على معدل النمو السنوي

$$r = 3,6\%$$

لسكان محافظة الانبار مقداره: مما يلاحظ على هذه الطريقة ان نتائجها قد اختلفت عن نتائج الطريقة التي سبقتها، والتي تليها ولذلك فهي ايضا لا يعتمد عليها.

### ٣. طريقة التغير الآسي:

تعد احدى الطرق الديموغرافية التي تستخدم في حساب معدل نمو السكان، وتتصف نتائجها بكونها منخفضة مقارنة ببقية الطرق، ولعل السبب في ذلك يعود الى تاثر هذه الطريقة المتواصل في طول الزمن، اي ان التأثير المتواصل يتطلب معدلا اقل للوصول الى المقدار نفسه من نمو السكان، وبما ان عملية النمو السكاني مستمرة وليست زيادة سنوية محسوبة كل سنة على حده، لذا فقد اعتمد الديموغرافيون استخدام هذه الطريقة التي تتمثل بالمعادلات

$$P_n = p_0 e^{rn} \quad \text{التالية (٣٣):}$$

حيث ان:

$e$  = تمثل الاساس المستخرج من جداول اللوغارتم الطبيعي.

وعند تطبيق هذه الطريقة على سكان محافظة الانبار نحصل معدل نمو مقداره.  $r = 3.7\%$

### ٤. طريقة معدل النمو المركب.

تعد من الطرق الجيدة في حساب معدل النمو السكاني، وتعتبر من اكثر الطرق اعتدالا من الطرق المذكورة أنفأ، وقد اعتمدها الامم المتحدة (دائرة السكان) في حولياتها السكانية، وتتمثل صيغة المعادلة بالشكل التالي (٣٤).

$$r = \sqrt[t]{\left(\frac{pn}{p_0} - 1\right)} \times 100$$

$$r = 3.8\%$$

معدل النمو السكاني لسكان محافظة الانبار، مقارنة الى نتيجة طريقة التغير الآسي، يتضح مما تقدم عرضه من طرائق ان نتائج حساب معدلات النمو السكاني، لم تكن واحدة بل تباينت قيمتها، ونظرا لكون طريقة معدل النمو المركب المستخدمة من قبل الامم المتحدة، تعد



اكثر استخداما من غيرها في اظهار النتائج، فان طريقة معدل النمو المركب اعتمدت في استخراج معدل نمو سكان محافظة الانبار.

#### الاستنتاجات:

١- انخفاض عدد الذكور مقابل ازدياد عدد الاناث في عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٧، اذ بلغت نسبة النوع (١٠٠%) عام ١٩٩٧ و ٢٠٠٧، وهي نسبة منخفضة مقارنة بعام ١٩٨٧، ولعل السبب في ذلك يعود الى الظروف التي مر بها العراق بشكل عام ومحافظة الانبار بشكل خاص وخاصة احداث الحرب العراقية - الايرانية وأحداث عام ١٩٩١ والحصار الاقتصادي، فضلا عن احداث عام ٢٠٠٣ المتمثلة بالعدوان الامريكي وحلفائه على العراق، كل ذلك اثر بشكل وأخر في هذا الانخفاض.

٢- تشير البيانات على استمرار نمو سكان محافظة الانبار بمعدلات مرتفعة وبمستوى يقرب من الثبات خلال مدة البحث بانخفاضه قليلا خلال المدة (١٩٨٧-١٩٩٧) الى (٣,٦%) مقارنة بالمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧) والبالغ (٣,٧%)، وهذا مما يعكس لنا الاحداث التي مر بها العراق والمحافظة انفة الذكر.

#### التوصيات:

١- العمل على جعل هناك موازنة معدلات الخصوبة السكانية العامة المتباينة خلال مدة البحث بحيث تكون بمستويات متقاربة، مما يتطلب رفع هذه المعدلات التي اصبحت في مدة من مدد البحث منخفضة من خلال وضع المعالجات لتلافي ذلك في الحاضر والمستقبل، وذلك لأجل توفير الايدي العاملة المطلوبة لاستثمار ما يمكن استثماره من الموارد الطبيعية الموجودة في محافظة الانبار بشكل خاص والعراق بشكل عام، فضلا عن توفير القوة البشرية اللازمة لدفاع عن ارض المحافظة والعراق بشكل عام.

٢- توعية الأسر بأهمية تسجيل واقعة الولادة وقت حدوثها في مراكز التسجيل لكي تصبح بياناتها أكثر دقة وواقعية لما لها من نتائج موضوعية في بحث ظاهرة نمو السكان لسكان محافظة الانبار بشكل خاص والعراق بشكل عام، اذ ان هناك بعض الأسر غالبا ما تهتم بتسجيل مولودها الا عندما تكون هناك حاجة لذلك.



٣- العمل على إن تكون سياسة الدولة السكانية واضحة ومعلنة فيما يخص الإنجاب لكي تكون متوافقة مع توجهات المجتمع العراقي وتطلعات الدولة، لكي تكون أهدافها المنشودة في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

### الإحالات

١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية لسنة ٢٠٠٧.
٢. طيف هاشم كزار الطائي، خصائص السكان في محافظة واسط، رسالة ماجستير (غ.م) مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩.
٣. عبدالله الطرزي، مبادئ في علم السكان، مطبعة دار الفرقان، عمان، ١٩٩١، ص ١٥٠.
٤. منصور الراوي، عبدالجليل الطاهر، السكان والاقتصاد، بغداد، ١٩٦٨.
٥. دولت احمد صادق، محمد الشرنوبي، الأسس الديموغرافية لجغرافية السكان، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩، ص ١٨٦.
٦. عباس فاضل السعدي، مقاييس الخصوبة وتباينها الإقليمي في العراق، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٣، المجلد ١٧، ١٩٨٩، ص ٢٩٤.
٧. المصدر نفسه، ص ٢٩٢.
٨. A.H.Pollard, farht yusuf, G.N. pollard, Demogrhc.Techinig use, pergamon press, 1974,p.72.
٩. عبدالحميد الدالي، مقدمة في الإحصاءات الحيوية، مطبعة مخيمر، القاهرة، ١٩٥٣، ص ٥١.
١٠. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، أنماط خصوبة المرأة في العراق، هيئة التعداد العام والدراسات السكانية، آذار ١٩٨٠، ص ٢.
١١. رعد مفيد احمد، التباين المكاني لعناصر نمو السكان في قضاء بعقوبة، رسالة ماجستير (غ.م) مقدمة إلى كلية التربية، قسم الجغرافية، الجامعة المستنصرية، بغداد ٢٠٠٢، ص ٢٢٣-٢٢٤.
١٢. فوزي سهاونة، مبادئ الديموغرافيا، ط١، المطبعة الأردنية، الأردن، ١٩٨٢، ص ٩٨.
١٣. عباس فاضل السعدي، التباين الإقليمي لمقاييس الخصوبة وعلاقتها بتعليم المرأة في العراق، الاتحاد العام لنساء العراق، ندوة لزيادة السكان في العراق، للمدة ١٠-١٢ تشرين الثاني ١٩٨٧، المجلد الأول ١٩٨٧، ص ٢٧٢.
١٤. عبدالحسين زيني، عبدالحليم القيسي، الإحصاء السكاني، مطابع دار الحكمة، الموصل، ١٩٩٠، ص ٢٢٩.
١٥. عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج١، دار الكتب للطباعة، بغداد ٢٠٠٢، ص ١٤٨.
١٦. 16. Arthur Haupt and Thomas T.kane, population Hand Book,<sup>4th</sup> international Edition, Washington , 1998,p.17.
١٧. عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج١، مصدر سابق، ص ٣٨٦-٣٨٧.



١٨. علي حميدات الشاورية، محمود الجيس، جغرافية السكان، عمان، أيلول ١٩٩٢، ص ١٩٣.
١٩. طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، دار الكتب للطباعة، جامعة الموصل ١٩٨٨، ص ٤٦.
٢٠. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، السكان في العراق ( عرض ديموغرافي - اقتصادي - اجتماعي ) دراسة أولية ١٩٨٨، ص ١١.
٢١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، اختلافات الوفاة بين حضر وريف العراق (دراسة أولية ١٩٩١)، دراسة رقم (٢٤)، ص ١٨.
٢٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الهجرة الداخلية من واقع بيانات التعداد العام للسكان ١٩٨٧، بغداد ١٩٨٩، رقم الدراسة (٢٦)، ص ٤.
٢٣. رياض إبراهيم السعدي، الهجرة من الريف إلى الحضر في العراق، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٧، ص ٣٩٣.
٢٤. محمد عبدالرحمن الشرنوبي، دراسات في الجغرافية العامة، دار الفكر، القاهرة ١٩٩٥، ص ١٥.
٢٥. عباس فاضل السعدي، الإنجاب في العراق - دراسة في الانتشار المكاني، مجلة جامعة الملك سعود، كلية الآداب، المجلد الرابع، الرياض، ١٩٩٢، ص ٢٧٤-٢٧٧.
٢٦. عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشأة المعارف، ١٩٨٠، ص ١٦٨.
٢٧. حسين علي عبد، تغير توزيع سكان محافظة الانبار وحركاتهم المكانية للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧، أطروحة دكتوراه (غ.م) مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ١٨١.
٢٨. الجمهورية اليمنية، جامعة صفاء، مركز التدريب والدراسات السكانية، أساسيات علم السكان، طرق وتطبيقات، ص ٣٣٨.
٢٩. عادل العيداني، النمو السكاني في منطقة الفرات الأوسط، رسالة ماجستير (غ.م) مقدمه إلى كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ١٠٠.
٣٠. مصطفى الشلقاني، الإحصاء السكاني والديموغرافي، طرق التحليل الديموغرافي، مصدر سابق، ص ٤٢٣.
٣١. عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٨٠، مصدر سابق، ص ٢١٧.
٣٢. United Nations , statically office of united nations, Demographic year book , New York, 1970,p.16.
٣٣. T.James faweelt "psychology and population, the population council', 1970,pp.108-110.
٣٤. DAVID GRIGG, op . cit, p. 29-36 .